

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

ميدان: هندسة معمارية، عمرانية ومهن المدينة.

فرع: تسيير التقنيات الحضرية.

تخصص: تسيير المدينة .



معهد : تسيير التقنيات الحضرية.

قسم : تسيير المدينة.

رقم:

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي

إعداد الطالب (ة): فضاة أحمد

تحت عنوان

أثر الأحياء الفوضوية على المدينة

دراسة حالة مدينة حد الصحاري

ولاية الجلفة

لجنة المناقشة:

رئيسا

مشرفا و مقرا

مناقشا

جامعة: المسيلة

جامعة: المسيلة

جامعة: المسيلة

الأستاذ(ة): قارة عبد الحميد

الأستاذ(ة): لبيض فوضل

الأستاذ (ة): أعراب وليد

السنة الجامعية : 2017/ 2016

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي
أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدِي وَأَنْ أَعْمَلَ
صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي

عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴿١٩﴾

النمل: ١٩

فجر

شكر وعرفان

قال تعالى { وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم }

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم { من لم يشكر الناس لم يشكر الله }
نحمد الله حمدا كثيرا ونشكره شكرا جزيلا لأنه سهل لنا المبتغى ، و أعانني
على إتمام هذا العمل المتواضع .

يسعدني أن نتقدم بعميق الشكر وخالص التقدير إلى أستاذي الفاضل لبييض
بلفوضيل الذي أشرف علي طيلة انجاز هذا البحث بنصائحه و إرشاداته القيمة
كما تفضل علي بوقته ، وذلك رغم انشغالاته و ارتباطاته وأتمنى أن يجعل الله
هذا العمل في ميزان حسناته وأن يجعله الله ذخرا للمعهد و طلبة العلم
كما نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ الفاضل: عثمانى عبد الرحمان
كما لا أنسى أن نتقدم بالشكر إلى كل من ساهم من قريب أو من بعيد في
انجاز هذا البحث

وإلى كل طلبة المعهد خاصة دفعة 2017

الأهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

π قال ربي اوزمني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي

وان اعلم حالنا ترخاه واخذني برحمتك في محابك الصالحين سورة النمل الاية (19)

الى القلوب الرحيمة، و الوجوه الباسمة، و القدوة الحسنة؛ الى الذين اعتز بالانتساب لهما و ارى فيهما مثلي الاعلى:

اليك يا من تبعين الدنيا لتشتري لحظة سعادتني: "امي" الزهرة فضة.

اليك يا من مهدت لي سبل التعلم و النجاح: " ابي الكريم" عبد القادر .

الى اخوتي واخواتي "محمد، جمال، عادل ، نخلة، رزيقة، سعيدة، فاطمة"

و " ثامر، شاوي، مريم، زهيرة، قديرو، عبيد، تينهيانان" برعم الاسرة حفصهم الله

الى روح الأخ والصديق فضة زايد رحمه الله ، .

الى كل الاصدقاء، وكل من ساعدني في انجاز هذا البحث المتواضع وكل من يعرف أحمد

فضة ومن جمعتني بهم الحياة أهدي لكم هذا العمل المتواضع .

ونعتذر لمن لم نذكر اسمه وذلك ليس نسيانا وانما لا يتسع المكان لذكرهم لكن قلبي يسعكم جميعا واقول لكم احبكم في الله وشكرا لكم .

الى اساتدة و طلبة GTU وكل من يقرأه هذه العمل

الى كل من ساهم في انجاز هذا العمل ولو بالجهد القليل او الكلمة الطيبة

فضة
أحمد

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
I	الإهداء
II	التشكر
III	الملخص
IV	المحتويات
VIV	قائمة الجداول
IX	قائمة الأشكال البيانية
X	قائمة المخططات والخرائط
XI	قائمة الصور
الفصل التمهيدي	
أ	مقدمة عامة
1	الإشكالية
2	الفرضيات
2	أهمية الموضوع
2	أهداف الدراسة
2	مبررات اختيار الموضوع
3	منهجية البحث والأدوات المستعملة
4	هيكلية البحث
	الفصل الأول: السند النظري

5	تمهيد
6	مفهوم المدينة
7	مفهوم الأحياء الفوضوية
8	المجال العمراني
8	التدخل العمراني وأشكاله
9	إعادة الهيكلة
9	التهيئة العمرانية
10	الترميم
10	التجديد
10	إعادة التهيئة
11	العمران
11	التنظيم العمراني
13	المؤسسات التي لها علاقة بالتنظيم العمراني
13	العلاقة بين المدينة والتنظيم العمراني
14	أنواع العمران
15	النمو العشوائي الفوضوي المتعدد النويات
16	الخلاصة

	الفصل الثاني: الدراسة التحليلية للمدينة (تقديم المدينة)
17	تمهيد
18	تقديم المدينة
21	الدراسة الطبيعية
26	الطبيعة القانونية لأراضي البلدية
27	الخصائص الحضرية
30	التطور العمراني لمدينة حد الصحاري
37	الدراسة السكنية
41	الخاتمة
	الفصل الثالث: الدراسة التحليلية لأثر الأحياء الفوضوية على المدينة
42	تمهيد
43	دراسة الأحياء الفوضوية في مدينة حد الصحاري
45	أهم المناطق الحضرية التي لها علاقة بالأحياء الفوضوية
45	حي العقيد لطفي
49	حي أولاد سعد
50	أسباب انتشار ونمو ظاهرة الأحياء الفوضوية في مدينة حد الصحاري
53	إيجابيات وسلبيات الأحياء الفوضوية في مدينة حد الصحاري
55	انعكاسات الأحياء الفوضوية في مدينة حد الصحاري
63	الخاتمة

64	الإقتراحات
65	التوصيات.
	قائمة المراجع.
	الملحق

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
23	يوضح كمية تساقط الأمطار خلال أشهر السنة بمنطقة قلتة السطل و عين و سارة .	01
24	يوضح التغيرات الشهرية في درجات الحرارة لسنة 2016 .	02
25	عدد أيام هبوب رياح السيروكو خلال السنة	03
40	يبين تطور عدد المساكن ببلدية حد الصحاري خلال الفترة 1987-2016	04

فهرس الصور

الصفحة	العنوان	الرقم
18	تبين الموقع الجغرافي لبلدية حد الصحاري.	01
22	تبين مقطع طبوغرافي لبلدية حد الصحاري.	02
37	تبين مدينة حدالصحاري.	03
48	عملية البناء متواصلة أيام الخميس والجمعة تجنباً للمراقبة من طرف مصالح	04
52	ظاهرة تربية المواشي	05
52	نقل سلوكيات الريف إلى الحي	06
53	طريقة توصيل الكهرباء من سكن لآخر بطريقة غير قانونية	07
54	غياب أدنى شروط الحياة في الأحياء الفوضوية	08
55	تشويه المنظر العمراني وتحط من قيمته الجمالية	09
56	إستهلاك الأراضي الزراعية لرمي النفايات وماتبعته من روائح كريهة	10
57	تراكم النفايات داخل الأحياء الفوضوية	11

فهرس المخططات والخرائط

الصفحة	العنوان	الرقم
20	الموقع الجغرافي والإداري للولاية وبلدية حد الصحاري	01
30	مرحلة النشأة قبل 1800	02
31	المرحلة الأولى 1830-1954	03
32	المرحلة الثانية من 1954-1962	04
33	المرحلة الثالثة 1962-1984	05
34	المرحلة الرابعة 1984-2000	06
35	المرحلة الخامسة 2000-2008	07
36	المرحلة السادسة 2000-2016	08
40	يبين أماكن انتشار الأحياء الفوضوية بمدينة حد الصحاري	09
41	يوضح حي العقيد لطفى لسنة 2016.	10
45	يوضح مخطط حي أولاد سعد.	11

فهرس الأشكال البيانية

الصفحة	العنوان	الرقم
24	يبين التغيرات الشهرية في درجات الحرارة لمنطقة حد الصحاري	01
27	يبين تطور السكان ما بين 1977-2016.	02
40	تطور عدد المساكن خلال الفترة 1987-2016	03
44	دائرة نسبية تبين حالة المساكن	04
44	دائرة نسبية تبين عدد السكان الذين يمارسون المهنة	05

- مذكورة في المذكرة.
- مذكورة في المذكرة واللائحة التنفيذية.
- مذكورة في المذكرة.
- مذكورة في المذكرة.
- مذكورة في المذكرة.
- مذكورة في المذكرة.
- مذكورة في المذكرة.
- مذكورة في المذكرة.

في المذكرة المرفقة

المقدمة:

إن عدم الاهتمام بمبدأ التوازن بين الريف والمدينة، ونتيجة لعدم توفر فرص عمل لعدد كبير من سكان القرى، ورغبة من هؤلاء السكان في تحسين مستوى المعيشة، أدى ذلك إلى زيادة الهجرة الداخلية من الريف إلى المدينة بحثاً عن العمل ومستوى معيشي أفضل وبهذا ظهرت العديد من القضايا والمشاكل التي تواجه المدن ولعل من أبرزها الأحياء الفوضوية. التي تقوم أساساً على مبدأ التعدي على الأراضي الحكومية أو الأراضي الخاصة والبناء عليها بدون أي سند قانوني.

فموضوع الإسكان وتوفير المسكن الملائم لكل أسرة أصبح من التحديات الرئيسية والكبرى التي تواجهها الدولة ولاسيما في الآونة الأخيرة، وتعد الأحياء الفوضوية أحد الإفرازات الطبيعية للعجز الحكومي عن حل مشكلة توفير المسكن المناسب لمختلف الشرائح الاجتماعية، وتشكل هذه الأحياء الفوضوية مبادرة من السكان الذين لايعتمدون في بناء مساكنهم على الوثائق أو ارتباطهم بالدولة ، وكان لهذه الظاهرة أبعاد وأثار مختلفة على النواحي الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والعمرانية بصفة خاصة، إذ أصبحت المدن الجزائرية هدفا رئيسيا لتلك التحولات. مما جعل واقع المدن يعاني من مشاكل عديدة كالهجرة، الإجرام، التلوث، قلة المرافق، التشوه البصري..... وكل هذا يشكل مصدر لكثير من المعوقات التي تقلل من أهمية المدينة.

هذا مانلاحظه بمدينة حد الصحاري بولاية الجلفة، التي أصبح امتدادها العمراني يتخذ أشكالا غير منتظمة وذلك بانتشار الأحياء الفوضوية في أطراف هذه المدينة مما أثر سلبا على توجه نمو المدينة وفق برامج مخططات التعمير المستقبلي المنجزة من هنا جاءت محاولتنا لتناول موضوع دراستنا (أثر الأحياء الفوضوية على المدينة) ...

1-الإشكالية:

عرفت الأنسجة العمرانية والسكنية بمدينة حد الصحاري تطورا ملحوظا ونموا متسارعا, حيث نلاحظ ظهور مجموعة من التجمعات السكنية التي تنمو وتتوسع لتشكل فيما بعد أحياء فوضوية, التي ساهمت في تشويه صورة المدينة, وهي من أكثر المظاهر العمرانية حساسية حيث أصبحت المدينة تعاني في الوقت الحالي من تزايد الهجرة الريفية وهذا طبعا للبحث عن العمل, وعن الظروف المعيشية اللائقة والتي تفتقدها المناطق الأخرى, فأصبحت أطراف مدينة حد الصحاري الملجأ الوحيد لمحدودي الدخل للتخفيف من هذه المشاكل وهذا الحرمان نتج عنه العديد من الآثار التي أثرت ولازالت تؤثر على المدينة وتعيق تحقيق تنمية عمرانية لما تحمله هذه الأحياء لمختلف المشاكل البيئية والاقتصادية والاجتماعية والحضرية.

هذه المظاهر أثرت على مدينة حد الصحاري وجعلتها عاجزة عن تحقيق وظائفها وتلبية متطلبات سكانها, حيث أن الامتداد العمراني لمدينة حد الصحاري أصبح ذو أشكال غير منتظمة, متميزا بانتشار الأحياء الفوضوية في أطراف هذه المدينة وبناء على ماسبق يمكن بلورة مشكل الموضوع على النحو التالي:

- ما أثر الأحياء الفوضوية على مدينة حد الصحاري وأسباب انتشارها ؟

- ما هي الحلول والاقتراعات التي تمكننا من الحد من ظاهرة الأحياء الفوضوية والوصول إلى تحقيق

وإنشاء أحياء سكنية منظمة ؟

2-الفرضيات:

تم الاعتماد على فرضيتين هما:

*أثرت الأحياء الفوضوية على المدينة من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والأمنية والعمرانية والسياسية والبيئية .

* للتخفيف من ظاهرة الأحياء الفوضوية لابد من السيطرة على مشكلة التضخم السكاني وتشجيع البناء الذاتي و تشجيع على العودة إلى الريف .

3- أهمية الموضوع:

ترجع أهمية دراسة الأحياء الفوضوية إلى دراسة تأثير هذه الأحياء على جميع الجوانب في المدينة.

4- أهداف الدراسة:

وتتمثل فيما يلي:

- التقليل من ظاهرة الأحياء الفوضوية في المدن .
- إبراز أهمية التخطيط العمراني في المدينة .

5- مبررات اختيار الموضوع:

- محاولة معرفة الأسباب التي أدت إلى ظهور الأحياء الفوضوية .
- اعتباره موضوعا هاما وذو صلة وثيقة بالتخصص ومجال الدراسة.

5-1- تبرير دراسة الحالة:

مدينة حد الصحاري ازدادت فيها ظاهرة الأحياء الفوضوية في الآونة الأخيرة مع ظهور العديد من المشاكل والآثار السلبية وهي ظاهرة تفاقمت مع تواجد المناخ الملائم لتناميها.

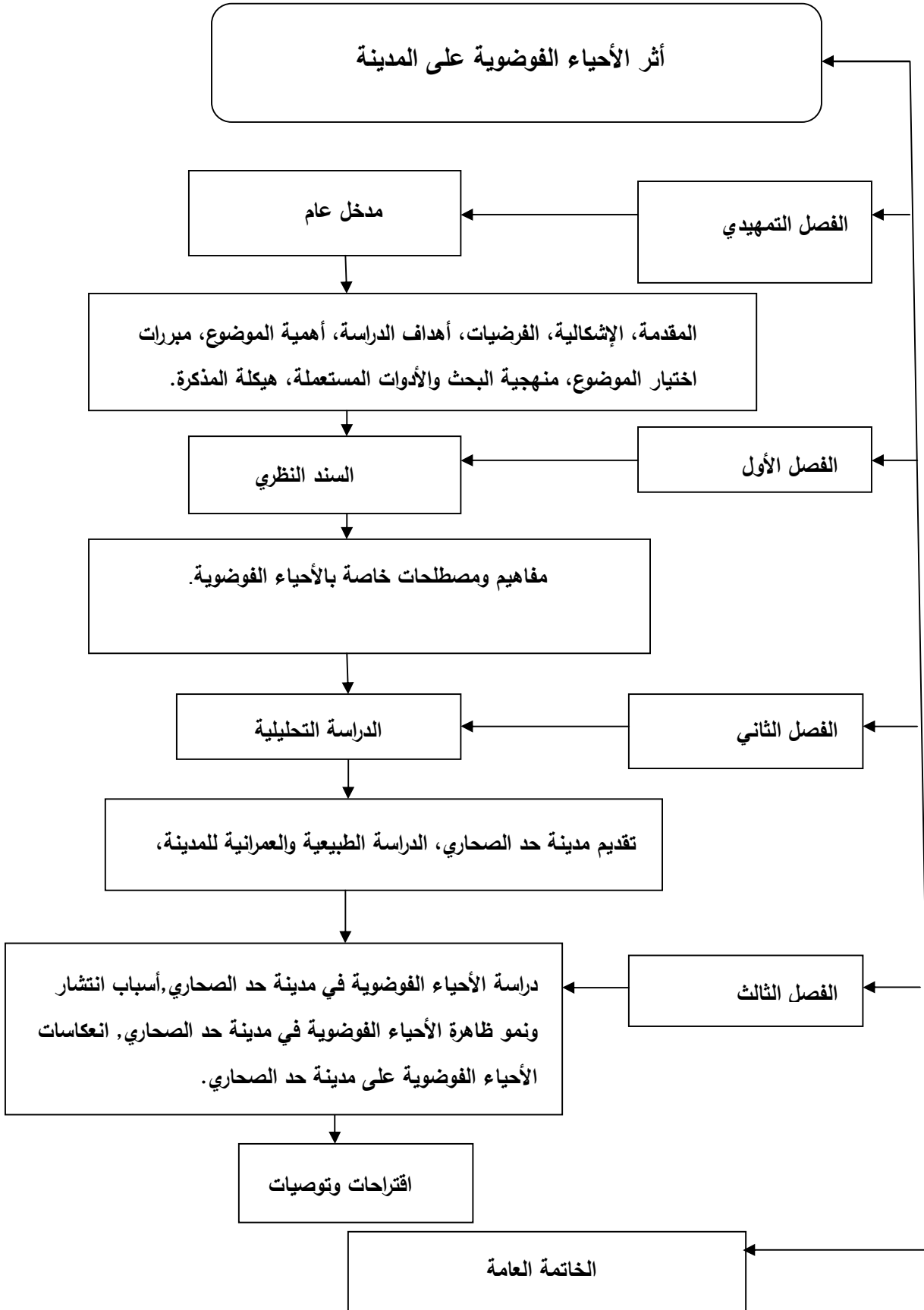
6- منهجية البحث والأدوات المستعملة:

للوصول إلى نتائج فعلية، فإننا اعتمدنا لفهم وتحليل العناصر المدروسة على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يصف الظاهرة كما هي في الواقع، حيث لاحظنا أنه يتلاءم مع طبيعة عملنا إذ يركز على دراسة الموضوع وتحليله.

7- تقنيات البحث المستعملة:

تقنيات البحث المستعملة تفرضها طبيعة العمل لذا يكون اعتمادنا على ما يلي:

- الملاحظة .
- الكتب والرسائل الأكاديمية.
- الصور الفوتوغرافية.
- المعاينة الميدانية.
- المخططات.



تمهيد:

لا شك أن للمفاهيم وتعريفاتها أهمية كبيرة في الصياغة النظرية لأي بحث أو دراسة من ناحية وتوجيه سيرها من ناحية أخرى، وذلك لأن للمفاهيم دور كبير في تحديد الإطار النظري الذي يوجه الدراسة ويحدد مبادئها، كما أن لها دور في توضيح الرأي بأبعاد الواقع المرتبط بالظروف العامة أين تتواجد الظاهرة المدروسة، بدون المفاهيم والتعريفات الدقيقة لها لا نستطيع أن نقدم التعريفات الإجرائية للمفاهيم التي نستخدمها في دراستنا، خاصة أن تلك المفاهيم ما تزال تحتاج لمزيد من الوضوح وذلك لتحديد الإطار النظري للموضوع.

من خلال هذا الفصل سنحاول أن نحدد بعض المفاهيم والمصطلحات المرتبطة بالموضوع، مع إعطاء تعاريف لها وذلك من أجل وضع إطار نظري يحدد ويوجه هذا البحث، ولهذا نتناول مجموعة من المفاهيم التي تخص موضوع دراستنا، والتي تتعلق بمفاهيم الأحياء الفوضوية وأثرها على المدينة.

(1) مفهوم المدينة:

"المدينة عبارة عن تصميمات مبنية على تشكيلات رياضية وهندسية وفلسفية إيديولوجية ورمزية، وهي تعبر عن تطور الفن العمراني الذي حاول على مر العصور إبراز الجماليات التي تجذب الناس، والمهابة التي تعبر عن سلطة وقوة الحكام.

إذا اعتمدنا على الناحية اللغوية نجد إن كلمة مدينة مرجعها إلى كلمة (دين) ذات الأصل السامي والمستعملة في عدة لغات وبمعاني مختلفة فقد استعملها الآشوريون والأكاديون في معنى القانون، واستعمل الآراميون والعبريون كلمة (ديات) للدلالة على القاضي".⁽¹⁾

حدد (ابن خلدون) المدينة بأنها القرار، أي مكان الاستقرار الذي تتخذه الأمم عند حصول الغاية المطلوبة من الرخاء ودواعيه فتأثر السكينة وتوجه إلى اتخاذ المنازل للقرابة.⁽²⁾

الحي: هو المساحة الجغرافية المحلية التي تضم أكثر من مجاورة سكنية وغالبا ما تضم هذه الأحياء أماكن مخصصة للخدمات التجارية والصناعية وفي حال المدينة الصغيرة قد يكون الحي والمدينة بشيء واحد والحي جزء من المدينة ويكون كبير بدرجة كافية لبناء مدرسة , ثانوية

¹ - م. عبد الستار عثمان، المدينة الإسلامية، "عالم المعرفة" رقم 188 الكويت اب، ص 18/17.

² - بوسنان رستم، علوش ياسين، تيطراوي عبد الرزاق: القصر المقترح "عوماد" بواد ميزاب بين الانقطاع والتوصل، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة تخصص "تسيير المدن"، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، دفعة جوان 2001، ص 7.

2 . مفهوم الأحياء الفوضوية:

وهي الأحياء التي لا تدخل تحت نطاق المخطط الحضري الرئيسي .

في تعريف لعبد الفتاح وهيبة يرى أن هذه الأحياء (هي عبارة عن تواصل عدة منازل تتكون عادة من طابق واحد أو تتكون من عدة أحياء ذات أزقة ملتوية تعتمد في نموها على التوسع والانتشار باستحواذها على المساحة الهامة في المدينة)³

يضيف قائلاً : إن هذه المناطق تشكل الامتداد الطبيعي نحو غالبية المدن التي بها هذه الظاهرة والتي يصبح التعامل معها بهدف تخطيطها صعبا .

هناك تعريف للأمم المتحدة : تعرف الأحياء الفوضوية على أنها مناطق غير مريحة وليست خاضعة للرقابة لأنها أنشئت وتطورت بعيدا عن الرقابة للسلطات المسؤولة عن ضبط وإنشاء المساكن.

كما عرفها " فورمان " على أنها جزء من أجزاء المدينة مزدحم بالسكان الفقراء وانخفاض مستوى النمط العمراني.

نلاحظ من خلال هذه المعطيات عدم شرعية الأحياء الفوضوية بسبب الوضعية التي تتخذها وافتقارها لمقومات البناء الحضري ولما ينجر عنها من مشاكل اجتماعية اقتصادية وبيئية وعمرانية تؤثر سلبا على المخططات المتبعة لنمو وتوسع المدينة. مما سبق يمكننا أن نقدم تعريفا عاما لظاهرة الأحياء الفوضوية : هي عبارة عن مناطق سكنية جمعت بأطراف المدينة وأنشأت من طرف سكان ذوي خلفيات اجتماعية متباينة.

³ عبد الفتاح وهيبة- جغرافية العمران- دار النهضة- بيروت - لبنان-1973

3- المجال العمراني⁽⁴⁾:

عبارة عن أراضي مشغولة أو قابلة للتعمير بالخدمات السكنية والصناعية والإدارية والصحية، حسب أنماط خاصة ومختلف الاستهلاك، أي شغل الأراضي وتوزيع الأحجام المبنية وذلك باستعمال المساحات المعمرة نسبياً مرتفعة وبتنظيم هيكلية معقدة للأشياء والمباني.

1-3- التدخل العمراني وأشكاله :

هو مجموع العمليات العمرانية التي تكون على مستوى حي معين بغية هيكلته أو هيكله بعض أجزائه و كذا تهيئة حديثة و تجديد بعض أجزائه حتى يصبح يتماشى مع المتطلبات الحديثة و من هذا التعريف نجد أن التدخل العمراني عبارة عن:

أ- إعادة الهيكلة RESTRUCTURATION

ب- التهيئة العمرانية AMENAGEMENT URBAIN

ج- الترميم REAHABILITATION

د- التجديد REVONATION

أ- إعادة الهيكلة :

هي عملية أكثر شمولية من التجديد لأنها تعنى بالتدخل في الطرقات والشبكات المختلفة وإنشاء التجهيزات وتحدد إعادة الهيكلة ب :

- تحسين شروط الحياة في الأحياء غير المخططة .

⁴ حفصي عمر، إبراهيم معزوز، مراد مرخوفي: التوسع العمراني في إطار العمارة المحلية " دراسة حالة مدينة مشونش"، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة تخصص تسيير المدن، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، دفعة جوان 2001، ص 5.

- إعطاء أجوبة لمشاكل استعجالية .⁵

ب- التهيئة العمرانية :

هي جميع الترتيبات التي يقوم بها الهيئات العمومية و الخاصة من أجل تحسين المجال السوسيو فيزيائي المكون من أفراد ، وكذا مختلف نشاطاتهم الفردية والجماعية زيادة على الأشياء المبنية والمحسومة ، بالإضافة إلى المجالات المحتمل استعمالها إذ أن المجال السوسيو فيزيائي ذو خاصية تتمثل في أنه طريقة احتمالية حول عملية التوسع العمراني الذي يستدعي القيام بها عن طريق أعمال تنفيذية .

بشكل عام فإن التهيئة الحضرية تغطي مجمل التدخلات الجارية التطبيق بسهولة في المجال السوسيو فيزيائي ، من أجل تحسينه و تنظيمه " ، ولفهم كل العمليات العمرانية التي تعتبر ضرورية لسياسة التهيئة في البلاد التي تسهر على إبقاء المدينة كهيكلي حي ، موحد حيث الجزء القديم منها متجانس مع الجديد، فإن اهتمامات التهيئة العمرانية التدخل بشكل موسع ومكثف على مستوى الأحياء و المدن قصد القيام بعدة عمليات .

ج- الترميم :

هو عملية نستعملها غالبا في الأحياء القديمة و ذلك بهدف الوصول إلى التجانس و التناسق في النسيج و المحافظة عليه ، حتى يبقى على شكله الأول دون المساس بالتجانس العمراني الذي يبقى دليلا تاريخيا للأجيال .⁶

⁵ تجديد الأحياء القديمة دفعة 2000 ص 8 مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير المدينة، خثير رابح وزميله، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير المدينة، زبدة المسعود وزملائه، تقديم التدخلات العمرانية في الأحياء غير المخططة دفعة 2000 ص 8

د - التجديد :

هو عبارة عن عملية تمس الأحياء القديمة بتهديم مبانيها و إعادة بنائها من جديد بأنماط معمارية تتناسق مع النسيج الحضري دون المساس بالهيكل العام للمدينة أو المنطقة محل الدراسة إلا في أجزاء قليلة .

هـ - إعادة التهيئة:

هي عملية ثانية تغطي مختلف التدخلات في المجال السوسيو فيزيائي الحضري من أجل تحسينه و تنظيمه .⁷

إن النمو الحضري المتسارع في العديد من المدن قد أدى إلى مشكلات اقتصادية واجتماعية وصحية وأمنية ، فظهرت المناطق غير المخططة التي تفتقر للخدمات الضرورية مثل الكهرباء ومياه الشرب النقية وشبكات الصرف الصحي ما جعل تنظيماها الهيكلية ومؤسساتها الخدماتية غير قادرة على تحقيق متطلبات السكان ،وبذلك إحتار الباحثون في إيجاد مفهوم دقيق

4- العمران :

مفهومه:يشمل مجالات منها:السكن, الطرق والمراق العامة, ومن خصائصه حجم المبنى ومساحة وعدد غرف السكن وأنماط البناء ومدى ملائمة الموقع للبناء عليه واستخدامات السكن.

أما حسب ابن خلدون في مقدمته فهو يربط بين العمران والسكان , فكثرة السكان تعني ازدياد العمران وازدياد الإنتاج, أي الانتقال من الإنتاج الأولي إلى الإنتاج الثانوي الذي يتمثل في الصناعة.⁸

⁷وزملائه نفس المرجع السابق.زبدة

⁸ عبد الرحمن ابن خلدون- المقدمة- الباب الرابع-الفصل 11

4.1 التنظيم العمراني:

وهو كيفية استغلال وتسيير المجال الحضري المتركب من الجانب العقاري الذي هو أساس العمران، ويتم تجسيد التنظيم العمراني عن طريق أدوات تنظيمية والتي تتمثل في التهيئة والتعمير، فالتنظيم العمراني المحلي يخضع إلى الاستراتيجية العامة والتي في المرافق الاقتصادية الكبرى للدولة، وتشمل الاستراتيجية العامة للدولة أولوية وطنية ثم جهوية، ولها أيضا دورا فعالا في نفس الوقت.

فعلى المخطط المحلي أو التوجيهي للتهيئة والتعمير مراعاة ذلك، بمعنى أننا لانستطيع معارضة مرور أنبوب غاز على المدينة إذ كان مسطرا في المخطط الوطني للتهيئة والتعمير، ربما مروره على مناطق سكنية يكون عائقا بحيث تحتل مساحة هامة في المدينة، وفي نفس الوقت يعود بمنفعة على سكان المدينة.

والهدف من التنظيم العمراني هو التسيير الحضري العقلاني واستغلال المجال الحضري على أحسن وجه ممكن، وعند التطرق الى التنظيم العمراني لابد من التطرق إلى قانون التهيئة والتعمير، وهو القانون رقم 90/29 المؤرخ في 14 جمادى الأولى 1411هـ الموافق ل 1 ديسمبر 1990، يتعلق بالتهيئة والتعمير

وطبقا للمادة الأولى يهدف هذا القانون الى تنظيم إنتاج الأراضي القابلة للتعمير وتكوين وتحويل المبنى في إطار التسيير الاقتصادي والمواجهة بين وظيفة السكان والفلاحة والصناعة وأيضا المحيط والأوساط الطبيعية.... على أساس مبادئ وأهداف السياسة الوطنية للتهيئة العمرانية.

كما تنص المادة 2 من نفس القانون 29/90 على مايلي: (يجري استغلال وتسيير الارض القابلة للتعمير وتكوين وتحويل الإطار المبني في إطار القواعد العامة للتهيئة والتعمير وأدوات التهيئة والتعمير والمحددة في هذا القانون.⁹

4.2 المؤسسات التي لها علاقة بالتنظيم العمراني :

- البلدية : وهي مرفق إداري هام وضع خصيصا لخدمة المواطن, ومن الأولويات التي تقوم بها البلدية : إنجاز قنوات صرف المياه وتعبيد الطرق وإيصال الإنارة العمومية للأحياء وتزويدها بالكهرباء والغاز الطبيعي , وتوفير المواصلات للأحياء البعيدة .

والبلدية تنقسم إلى أقسام عديدة كل واحد منها يقوم بمهمة خاصة في إطار متكامل ومنها:

-لجنة العمران والبيئة : في إطار نظافة المدينة ومن مهامها القيام بحملات التنظيف بالتنسيق مع الجمعيات والمقاولين لتطهير الأحياء من الأوساخ والتربة كما تقوم بترميم الطرق وتدعيم الأحياء بالغاز والكهرباء.

-مديرية البناء والتعمير: يتمثل دورها في المحافظة على التوجيهات العامة لأدوات التهيئة والتعمير أي دراسة وفحص مختلف ملفات وعقود التعمير طبقا لأدوات التهيئة والتعمير المصادق عليها, طبقا لقانون التهيئة والتعمير والمراسيم التنفيذية المكملة له.

-العلاقة بين المدينة والتنظيم العمراني :

للقيام بتنظيم عمراني منسجم زودت المدن بأدوات التنظيم العمراني وهذا للحصول على أحسن الظروف الملائمة لمجتمع المدن, وفي الوقت الحالي تعرف المدن الجزائرية تحولات اجتماعية واقتصادية هامة.

⁹الذيب بلقاسم- المجال العمراني والسلوك الاجتماعي- (دراسة ميدانية مقارنة حالة بسكرة)رسالة ماجستير - جامعة قسنطينة- 1995.

ويشهد المجتمع الجزائري تحولا سريعا مما أثقل كاهل الدولة, وفي المقابل تعاني الأنسجة العمرانية خطرا معماريا وعمرانيا أدى إلى تدهور بنيتها ومعانات مستعمليها في مدن عديدة.

لذا كرس سياسة عمرانية تمثلت في إنجاز سكنات اجتماعية تختلف صورها العمرانية ومؤسساتها بحثا عن حل سريع لأزمة السكن وما يترتب عنها من آثار سيئة وبذلك أصبحت التغيرات الموجودة في مدننا خليطا من السلوكات الريفية والمدنية المتناقضة, تظهر فيها مظاهر مخالفة تماما لوظيفتها ونمط الحياة الحضرية فيها.¹⁰

5. أنواع العمران :

5.1 العمران المخطط :

وهو العمران الذي يخضع لخطة موضوعة يقوم على تنفيذها جهاز حكومي يتولى الإشراف على توجيهه وتنظيمه وتجهيزه بالمرافق العامة , ويخضع سكان المدينة لهذه الخطة ويلتزمون بها وهذا لمنع ظهور الأحياء الفوضوية .

واستجابة لنمو السكان ورغبة من الدول في تخفيف الأعباء عن المدن الكبرى اهتمت بالتخطيط لرفع مستوى معيشة المواطنين بتوزيع الخدمات المختلفة الصحية والثقافية والتعليمية وإنشاء المنتزهات والمجاري والكهرباء

¹⁰الذيب بلقاسم- نفس المرجع السابق-

5.2 العمران الفوضوي : وهو على نوعين :

العمران العشوائي الفوضوي التراكمي: ويعد هذا العمران أبسط الأنواع , حيث يتم دون خطة موضوعة عن طرق ملئ أرض الفضاء داخل حدود المدينة أو بإقامة المباني عند أطرافها. حيث تظل الأحياء الفوضوية التراكمية للمدينة تتسع في كل الاتجاهات حتى تبلغ القرى المجاورة , ولتتحول هذه القرى مع الأيام الى جيوب, وهذا يعني أن المدينة لاتتسع دائما فوق أرض خالية من السكان.

5.3 النمو العشوائي الفوضوي المتعدد النويات :

هذا النمو العمراني في أول مراحلها كان متمثلا في ظهور نواة عمرانية جديدة (مدينة صغيرة) على مقربة من المدينة القديمة, ولكن النمو العمراني عندما يمتد الى مدينة أو بعض مراكز حول المدينة فإنه يأخذ بذلك صورة مركبة, وتقوم مدينة جديدة على مقربة من مدينة قديمة تلبية لرغبة في الانفصال, وقد يكون هذا الانفصال العمراني عرقيا حيث ينزع الأجانب في المدينة الى السكن في أحياء ولا يرغبون في الاختلاط بالسكان الأصليين.¹¹

¹¹ فتحي أبو عيانة- جغرافية العمران- (دراسة تحليلية للقرية والمدينة) دار المعارف -مصر- 1995-ص 1-203

خاتمة :

تناول هذا الفصل جملة من المفاهيم التي لها صلة بالموضوع المراد البحث فيه، حيث أن المفاهيم تناولت موضوع الأحياء الفوضوية في المناطق الحضرية وماله علاقة بالعمران وقد أكدت جميع المفاهيم أن موضوع الأحياء الفوضوية يعد من أكبر المشاكل التي تتعرض لها المدينة من جراء مخلفاتها، وقد تكون الأحياء الفوضوية عائق لعمليات التخطيط وإمكانية التوسع العمراني في المدينة . مما ينتج اختلال في العديد من الميادين الأمر الذي تشكو منه مختلف دول العالم .

تمهيد :

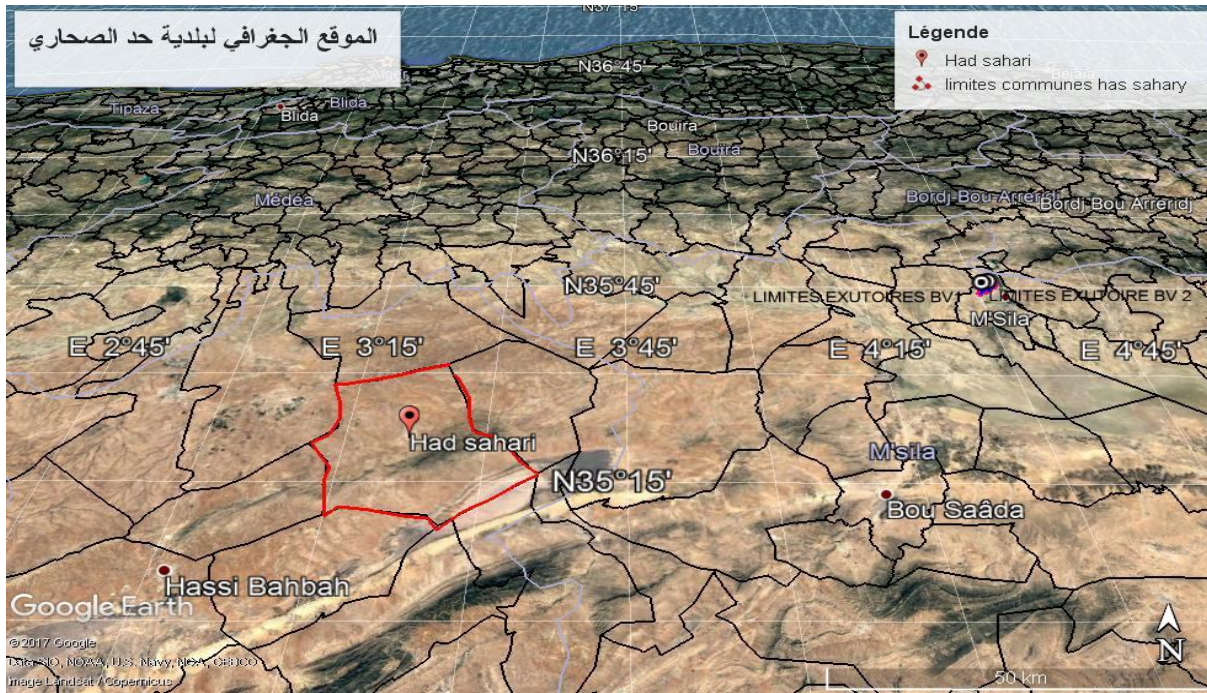
بعد الاطلاع على بعض المفاهيم المتعلقة بالأحياء الفوضوية ارتأينا إلى تقديم كافة المعلومات العمرانية والسوسيو اقتصادية المتوفرة عن مدينة حد الصحاري وهي منطقة الدراسة من أجل التقليل من الآثار والمشاكل المعمارية والعمرانية وإعطاء الحلول المناسبة بما ينسجم مع المدينة .

1-تقديم المدينة:¹

1-1- الموقع الفلكي:

- الموقع الفلكي يحدد الموقع بدقة وذلك باستعمال خطوط الطول والعرض, وعليه فإن مدينة حد الصحاري تقع فلكيا بين خطي طول 3.36 شرقا ودائرتي عرض 35.35 شمالا لتحتل بذلك موقعا جغرافيا وفلكيا متميزا بالنظر إلى الامتداد الطبيعي والجغرافي والفلكي لولاية الجلفة.

- صورة رقم (01): تبين الموقع الجغرافي لبلدية حد الصحاري.



المصدر: googleearth

¹مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية حد الصحاري لسنة 2016

1-2-الموقع الإداري:

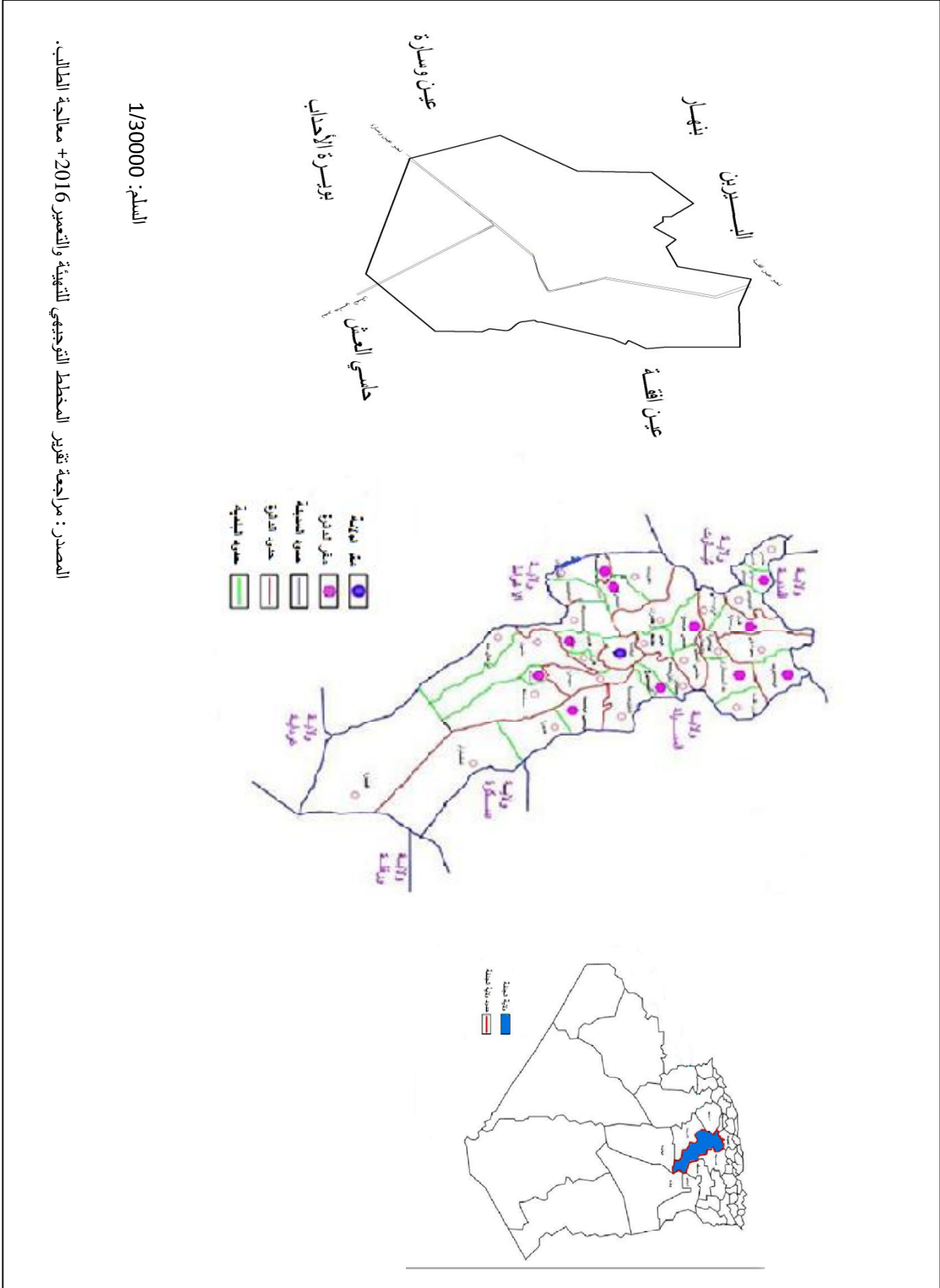
تقع مدينة حد الصحاري في الشمال الشرقي من ولاية الجلفة . تبعد بـ 200 كلم عن الجزائر العاصمة . وهي من إحدى البلديات 36 لولاية الجلفة حسب التقسيم الإداري لسنة 1974 ويحدها :

- من الشمال: بلدية البيرين وبنهار .
- من الجنوب والجنوب الشرقي: بلدية حاسي العش وولاية المسيلة على التوالي .
- من الشرق والشمال الشرقي: بلدية عين أفقة .
- من الغرب: بلدية بوية الأحداب.

ومدينة حد الصحاري تتربع على مساحة قدرها 85.47 هكتار .

كما يوجد بها محور هام للحركة هو الطريق الرابط بين عين وسارة ومدينة بوسعادة

مخطط رقم (01): الموقع الإداري والجغرافي لبلدية حد الصحاري.



2- الخصائص الطبيعية

1.2- الخصائص الجيولوجية: تتوضع بلدية حد الصحاري على طبقات جيولوجية حديثة تعود إلى الزمن

الجيولوجي الرابع، حيث تتمثل في :

(1)- **Quaternaire continentale** : يتواجد بكثرة شمال وجنوب البلدية يتكون من الطمي و الركام

، les alluvions .

(2) - **Continentale au tagunaire** : و الذي يعد أحد طبقات الطباشيري السفلي (créacé)

(inferieure) يتواجد خاصة في المنطقة الجبلية و الغابية التي تخترق مجال البلدية .

(3) - **Cretacé moyen** : الطباشيري المتوسط نجده كذلك على مستوى المنطقة الجبلية و الغابية و

في بعض الأجزاء في الجهة الشمالية من البلدية و للإشارة فإن مدينة حد الصحاري تتوضع على هذه

الطبقة الجيولوجية المكونة من :

- **turonien** : الذي يتكون أساسي من الكلس، calcaire .

- **cénomaniien** : الذي يتكون من الكلس ، الطين الجبسي ، المارن .

2.2- الخصائص الطبوغرافية: نظرا لتنوع مظاهر السطح بالبلدية يسمح ذلك باختلاف شدة الانحدارات

حيث يمكننا تقسيمها إلى 04 أقسام :

من 3.0 % : وهي انحدارات منخفضة ، تشتمل خاصة على السهول و الأراضي المنبسطة تتواجد في شمال و في أقصى الجنوب من البلدية .

من 8.3 % : وهي انحدارات متوسطة ، تشتمل على منطقة الهضاب .

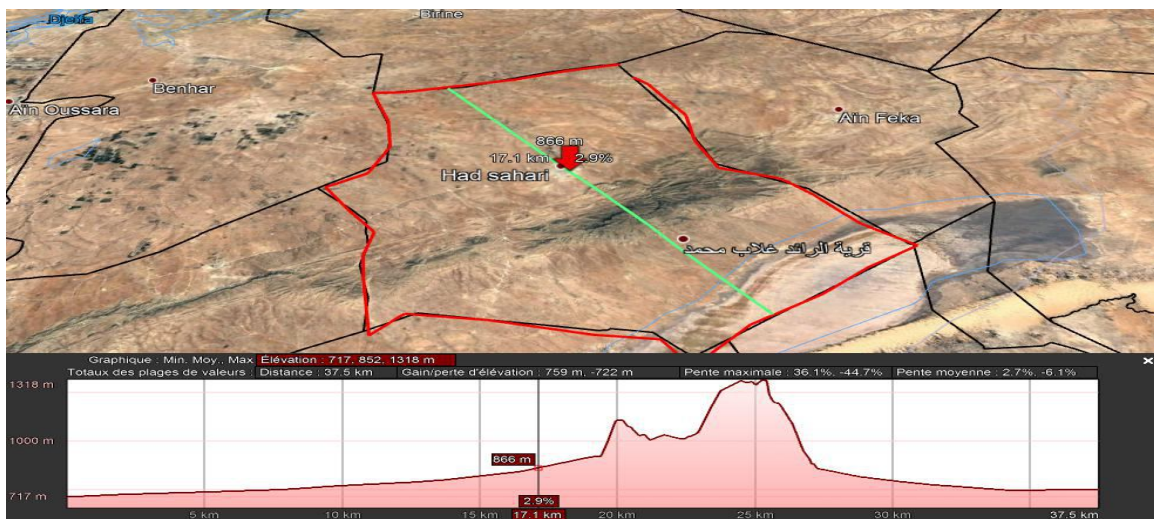
من 15.8 % : وهي انحدارات مرتفعة نوعا ما تشتمل على المنطقة المتواجدة حول السلسلة الجبلية .

من 15 % و أكثر : وهي انحدارات شديدة تشتمل على المنطقة الجبلية التي تخترق البلدية

يمكننا أن نلاحظ مما سبق أن الانحدارات تتناقص تدريجيا كلما اتجهنا من السلسلة الجبلية نحو المنطقة الشمالية من البلدية و كذلك نحو المنطقة الجنوبية .

عموما فإن الأراضي المتواجدة خارج محيط المنطقة الجبلية لا تشكل عائقا في مجال التعمير .

صورة رقم (02): تبين مقطع طبوغرافي لبلدية حد الصحاري.



المصدر: google earth+ معالجة الطالب.

3.2- المناخ:

يعتبر المناخ عاملا هاما في تحديد إمكانيات منطقة حد الصحاري كما يتحكم في جميع النشاطات باختلاف أنواعها وكذلك في توزيع السكان على المجال ، ودراسة هذه الظاهرة يتطلب منا توفير معطيات مناخية لفترات طويلة (25 سنة و أكثر) حول الحرارة و التساقط بأنواعه إلا أنه نظرا لعدم توفر محطة للأرصاء الجوية على مستوى بلدية حد الصحاري ، فقد اعتمدنا على المعطيات المناخية للمحطات القريبة من البلدية و التي لها نفس المميزات المناخية مع منطقة الدراسة وهي عين وسارة ، قلعة السطل، و التي تبعد عن بلدية حد الصحاري بـ 44 كلم و 40 كلم على التوالي.

1.3.2- الأمطار :

تتنمي منطقة حد الصحاري إلى المنطقة شبه الجافة حيث تتراوح كمية تساقط الأمطار خلال السنة بين 200 – 300 ملم وهذا ما يوضحه الجدول الموالي :

جدول رقم(01): يوضح كمية تساقط الأمطار خلال عشر سنوات الأخيرة بمنطقة قلعة السطل

وعين و سارة .

الشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
عين وسارة	27	18.1	22.7	25.3	30.7	18.3	5.3	7.1	20.3	27.6	25	25.6
قلعة السطل	37.5	23.5	26.8	25.4	43.9	21.7	4.2	10	28.1	31.4	35.4	32.9

المصدر : محطة الأرصاد الجوية بالجلفة 2016.

يتميز المناخ شبه الجاف بصيف حار و جاف و شتاء بارد و ممطر وهذا ما يؤكد الجدول السابق حيث يتضح أن فصل الشتاء هو أكثر الفصول مطرا إلا أننا نلاحظ عدم الانتظام في تساقط الأمطار و فجائيتها عبر مختلف أشهر السنة ، وهذا ما يؤثر سلبا على الغطاء النباتي و يزيد من خطورة ظاهرة الانجراف أما الفترة الجافة فهي خلال الصيف حيث تسجل أقل كمية في تساقط الأمطار خلال شهر جويلية .

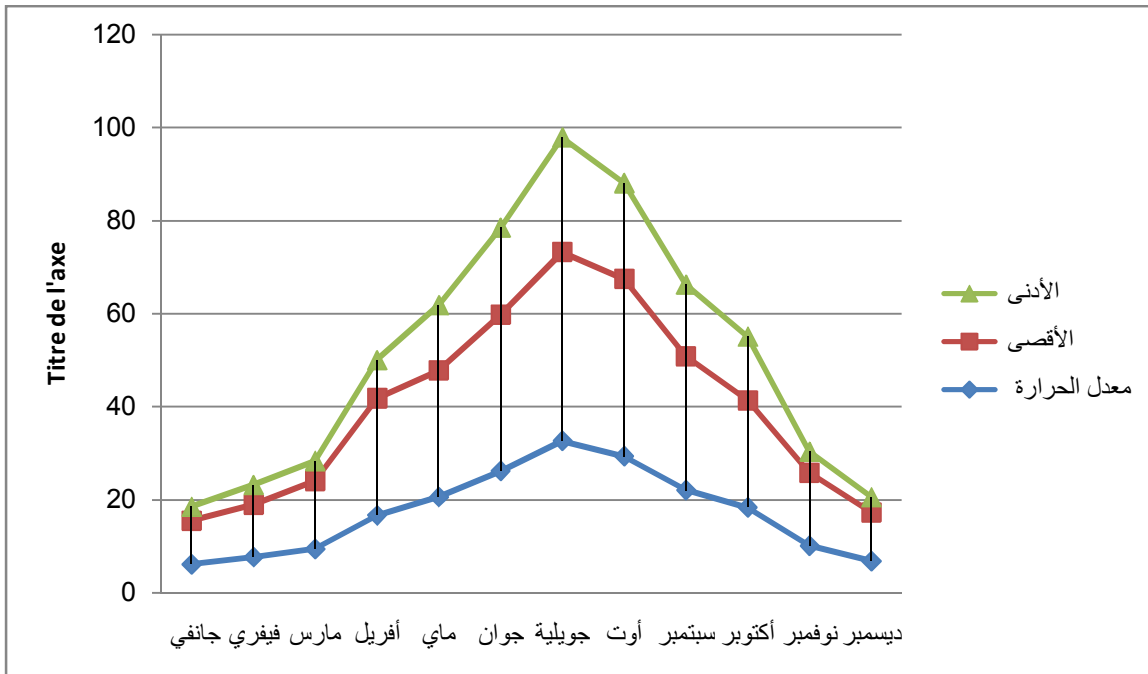
2.3.2. الحرارة:

جدول رقم (2) : يوضح التغيرات الشهرية في درجات الحرارة لسنة 2016.

الشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	يسمبر
معدل الحرارة	6.18	7.72	9.45	16.68	20.61	26.18	32.64	29.36	22.1	18.37	10.12	6.85
الأقصى	9.35	11.24	14.65	25.2	27.23	33.6	40.67	38.19	28.83	23.07	15.77	10.51
الأدنى	3.01	4.2	4.26	8.17	14	18.77	24.62	20.54	15.37	13.67	4.47	3.2

المصدر: محطة الأرصاد الجوية لمدينة الجلفة 2016.

شكل رقم (1): يبين التغيرات الشهرية في درجات الحرارة لمنطقة حد الصحاري.



المصدر: محطة الأرصاد الجوية لمدينة الجلفة 2016 + معالجة الطالب.

3.3.2-الرياح :

تتمثل الرياح الغالبة على المنطقة في رياح السيروكو و ما يعرف محليا برياح الشهيلي و هي الرياح القادمة إلى المنطقة من الجنوب مصدرها الضغط الصحراوي المرتفع لذا فهي جد ساخنة و لها تأثير كبير على جفاف التربة خاصة عندما تزداد حدتها خلال فصل الصيف في شهر جوان جويلية ،أوت كما هو مبين في الجدول .

جدول رقم(03): يوضح عدد أيام هبوب رياح السيروكو خلال السنة .

الشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
عين وسارة	0	0	0	2.2	0.4	1.6	5.1	3.8	0.7	0.8	0.2	0
قلنة السطل	0	0.8	1.5	2.6	3.1	6.1	9.2	7.1	3.5	0.9	0.6	0

المصدر : محطة الأرصاد الجوية بالجلفة 2016

خلاصة المناخ :

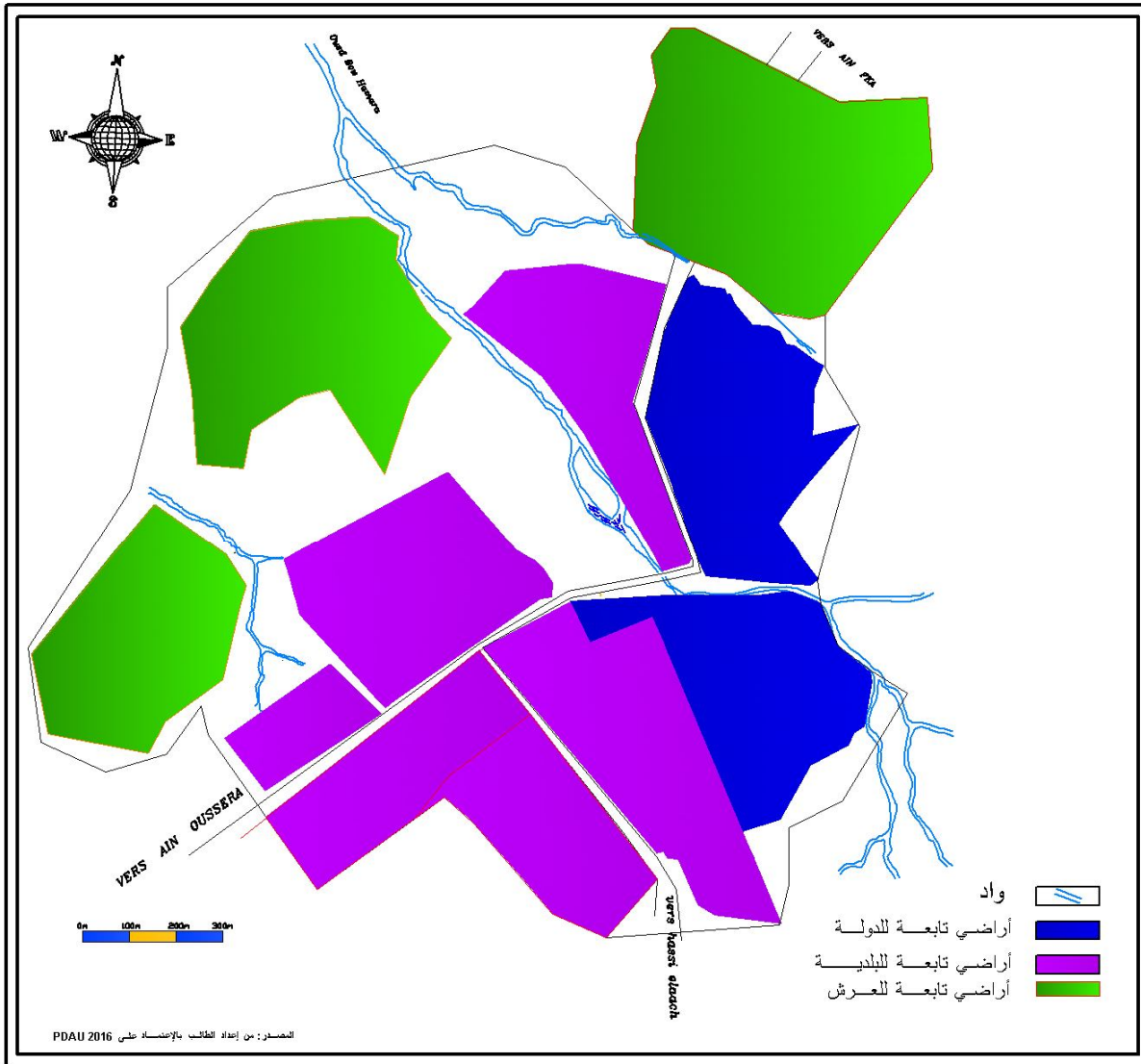
عموما تتميز بلدية حد الصحاري من الناحية الجيومورولوجية بوجود سلسلة جبلية ذات اتجاه جنوب - غرب ، شمال - شرق تتراوح ارتفاعاتها بين 756 م و 1388 م أما من الناحية الطبوغرافية فمعظم أراضي البلدية ذات انحدار متوسط يتراوح بين (3- 15 %) .

من جهة أخرى و بما أن بلدية حد الصحاري تنتمي إلى المناخ شبه الجاف المتميز بشتاء بارد و كمية تساقط أمطار غير منتظمة و فجائية (253 ملم/ سنة) ، و رياح السيروكو التي لها علاقة بالانجراف الريحي خاصة في الجهة الشرقية من المدينة بالقرب من طريق عين أفاقه أين يظهر تأثير هذا النوع من الانجراف .

3- الطبيعة القانونية لأراضي البلدية:

- أراضي البلدية : تتواجد في مناطق متفرقة شمال و جنوب البلدية .
- أراضي الدولة : تتواجد شرق البلدية على طول الطريق المتجه نحو عين افقه
- أما الأملاك الخاصة فتتمثل في :
- أراضي العرش : و التي تمثل غالبية أراضي البلدية هذا ما يشكل عائقا لفرض تنظيم مجالي يتماشى مع متطلبات السلطات المحلية و يطرح مشكل الاستهلاك المفرط للأراضي .

مخطط رقم (02): يبين الطبيعة القانونية لأراضي بلدية حد الصحاري

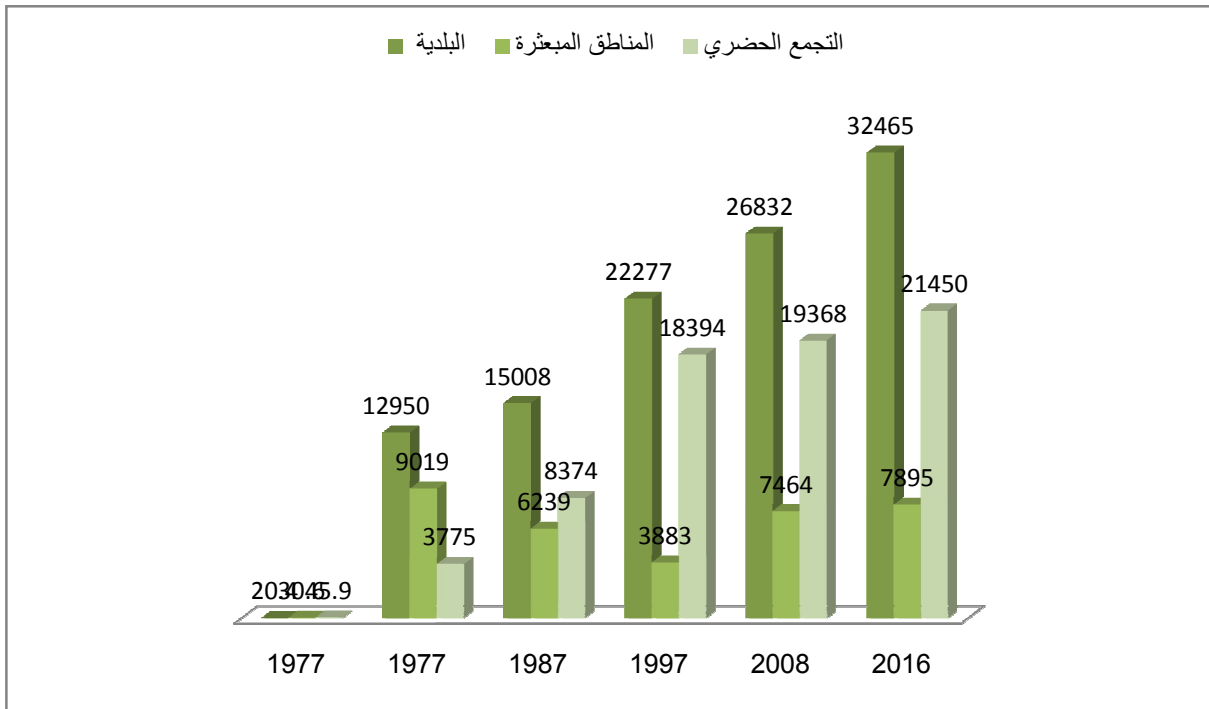


4- الخصائص الحضرية:

1.4: التطور السكاني:

إن دراسة التطور السكاني لمدينة حد الصحاري يساعدنا على تحديد وتيرة النمو لمختلف المراكز الثانوية والتجمعات الريفية والبلدية ككل, وذلك لمعرفة مدى جاذبية المدينة للسكان .

شكل رقم (02): يوضح تطور السكان لمدينة حد الصحاري ما بين 1977-2016



المصدر: مراجعة تقرير المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير سنة 2016+ معالجة الطالب

من خلال الشكل السابق نستنتج المراحل التالية :

المرحلة الأولى (1977 - 1987) :

تتميز هذه المرحلة بضعف وتيرة النمو السكاني ببلدية حد الصحاري حيث لا تقدر الزيادة السكانية إلا بـ 2058 نسمة ، أما معدل النمو فقدر بـ 1.48 % و هو معدل منخفض مقارنة بمعدل نمو الولاية البالغ 4.35 % خلال هذه المرحلة ، وفي المقابل نلاحظ تضاعف عدد السكان مقر البلدية بمرتين تقريبا و تناقص عدد سكان المناطق المبعثرة ، أي أن الزيادة السكانية خلال هذه المرحلة تركزت كلها بمقر البلدية نظرا للهجرة الداخلية من المناطق المبعثرة نحو مقر البلدية .

المرحلة الثانية (1987 - 1998) :

تميزت هذه المرحلة بارتفاع وتيرة النمو السكاني بالبلدية و تعد بذلك من أهم مراحل التعمير حيث ازداد عدد السكان بـ 7269 نسمة وقدر معدل النمو بـ 4.03 % و يمكن تفسير هذا الارتفاع في معدل النمو الذي تركز في مقر البلدية بـ :

- الترقية الإدارية التي استفادت منها بلدية حد الصحاري إلى مقر الدائرة و ما صاحب هذه الترقية الإدارية من تجهيزات ومرافق مختلفة .
- النزوح الريفي الكبير بهروب سكان المناطق المبعثرة نحو مقر الدائرة ، حيث تناقص عددهم بـ 2356- نسمة و هذا بسبب الأوضاع الأمنية المتدهورة خلال هذه العشرية .

إضافة إلى بحث سكان هذه المناطق عن حياة أفضل و تحسينا لظروف معيشتهم الصعبة و القاسية.

- التناقص الكبير في عدد السكان الرحل إلى درجة عدم تواجدهم بالبلدية ، فبعدها كانوا يمثلون 2.63 % من عدد سكان البلدية سنة 1987 أصبحوا خلال سنة 1998 لا يمثلون شيئا منها و هذا نتيجة لتمدنهم و اندماجهم داخل مقر البلدية بعيدا عن ظروف الحياة البدوية الصعبة .

المرحلة الثالثة (1998 – 2008) :

أما ما ميز مرحلة 1998-2008 فهو تناقص معدل النمو من 4.03 % سنة 1998 إلى 1.87 % سنة 2008 حيث تقدر الزيادة السكانية في هذه المرحلة ب 4555 نسمة أغلبها بالمناطق المبعثرة التي ارتفع عدد سكانها ب 3581 نسمة و بلغ معدل النمو بها 6.75 % هذا ما يمكن تفسيره بتحسين الأوضاع في المناطق المبعثرة نظرا للمشاريع التنموية الجديدة في إطار التنمية المستدامة و للنهوض بالقطاع الفلاحي و الرعوي و تنمية المناطق السهلية لتفك الضغط الممارس على مقر الدائرة و لتثبيت السكان بمقر إقامتهم

المرحلة الرابعة (2008 – 2016) :

عرفت هذه المرحلة إرتفاعا ملحوظا في عدد السكان حيث إرتفع من 26832 سنة 2008 إلى 32465 سنة 2016 أي بزيادة سنوية قدرها 5633 نسمة ونفسر ذلك بتشديد العديد من المنشآت والمراكز هذا إلى جانب إستمرار النزوح الريفي من المناطق المجاورة من أجل البحث عن حياة أفضل يجدها المهاجرون في المدينة .

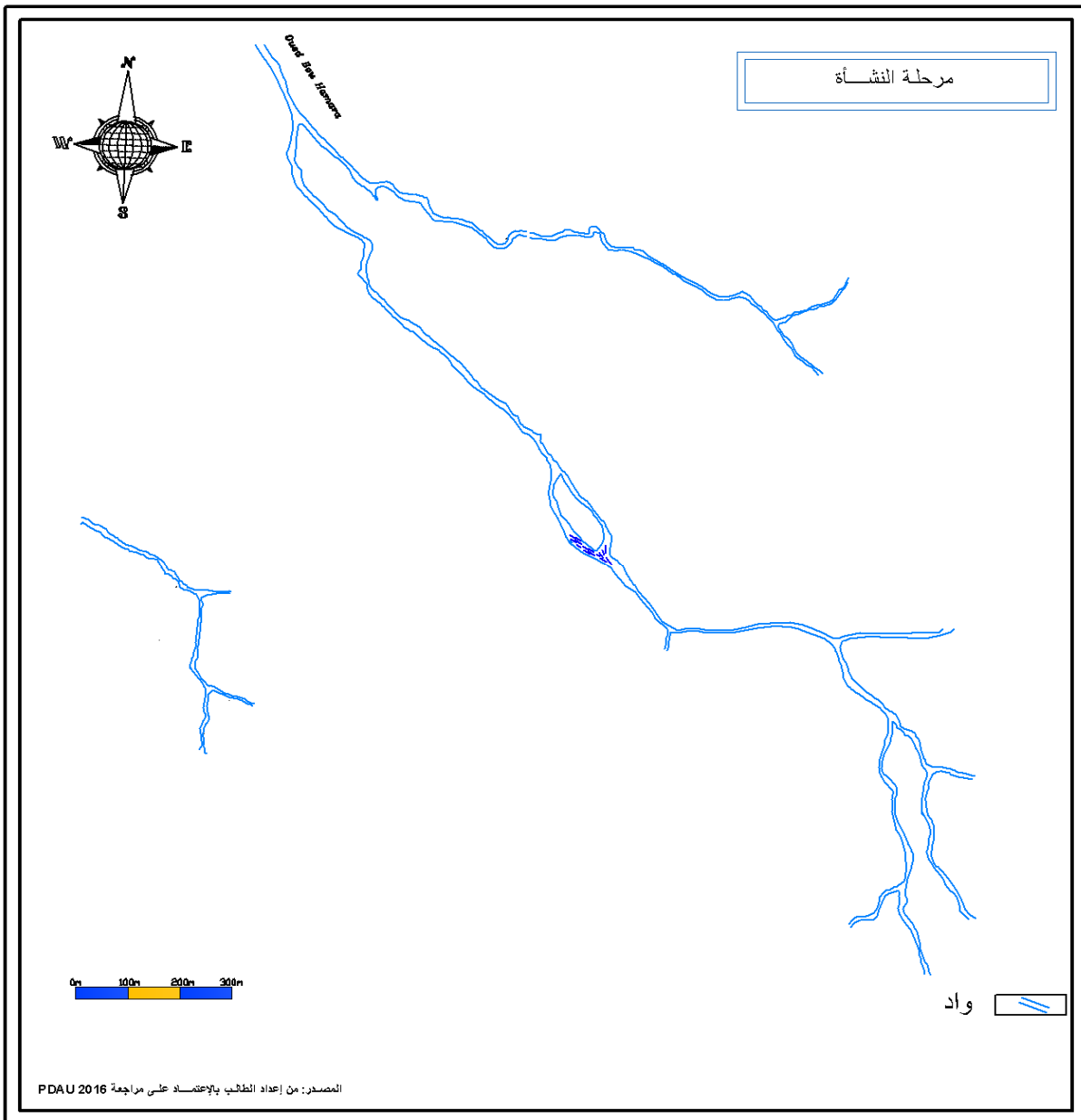
وبالتالي تكون الظاهرة السكانية التي تتمثل في الهجرة والنمو السكاني عاملا في نشأة وظهور الأحياء العشوائية.

2.4- التطور العمراني لمدينة حد الصحاري :

مرت مدينة حد الصحاري عبر مراحل تاريخية حيث تركت كل حقبة بصمتها ونذكر منها مايلي :

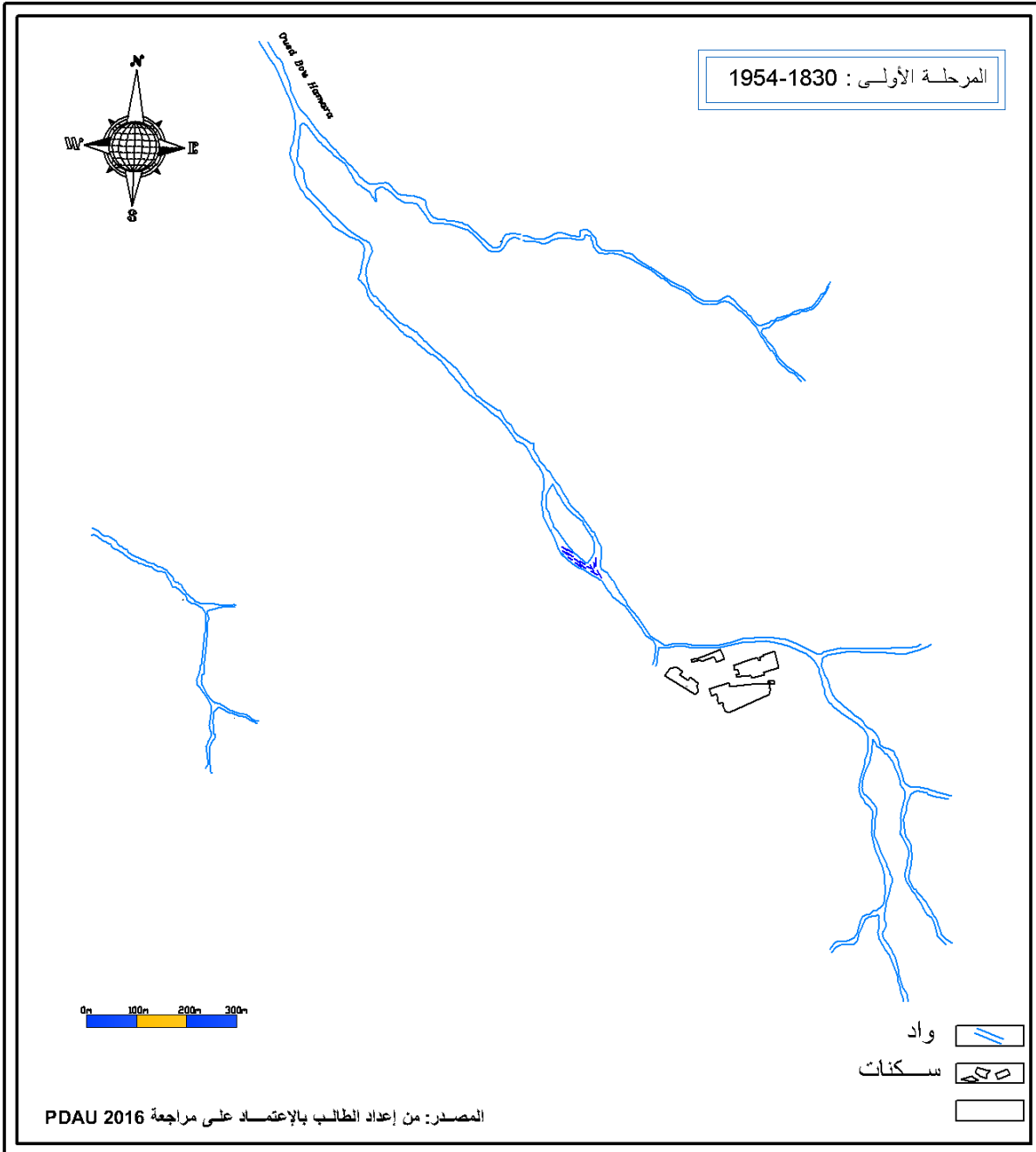
*مرحلة النشأة قبل 1800:

نشأت مدينة حد الصحاري بمؤشرات تبين نمط عيش فلاحي يعتمد على الزراعة نظرا لوجود الأراضي الزراعية ووفرة المياه .



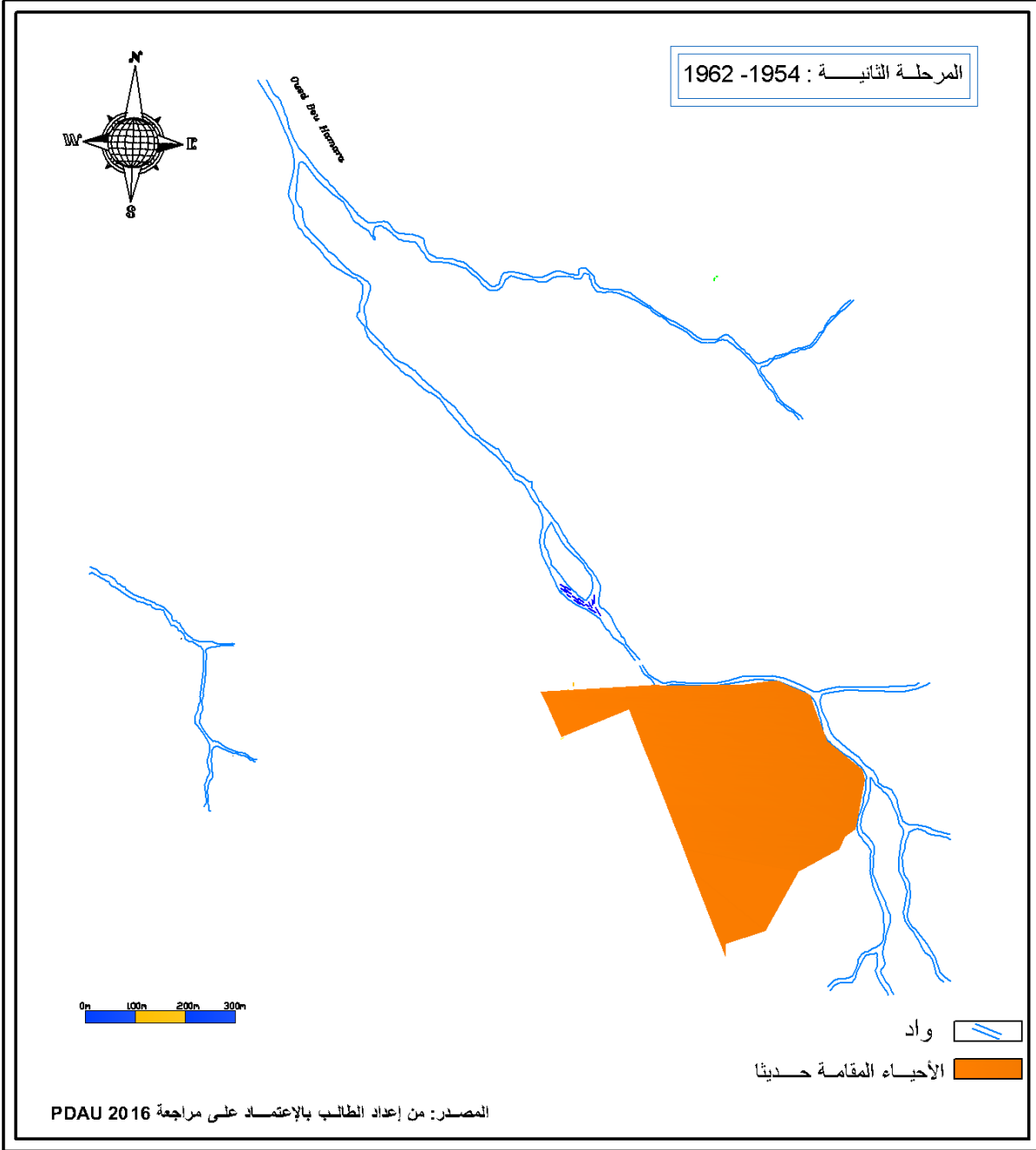
*المرحلة الأولى من 1830-1954:

في هذه المرحلة تم الاستيطان من طرف المستعمر الفرنسي حيث أقامو بها حصن عسكري سنة 1890 م وهذا لصالح الفرنسيين فكانت أول نواة أسست لظهور العمران في المنطقة .



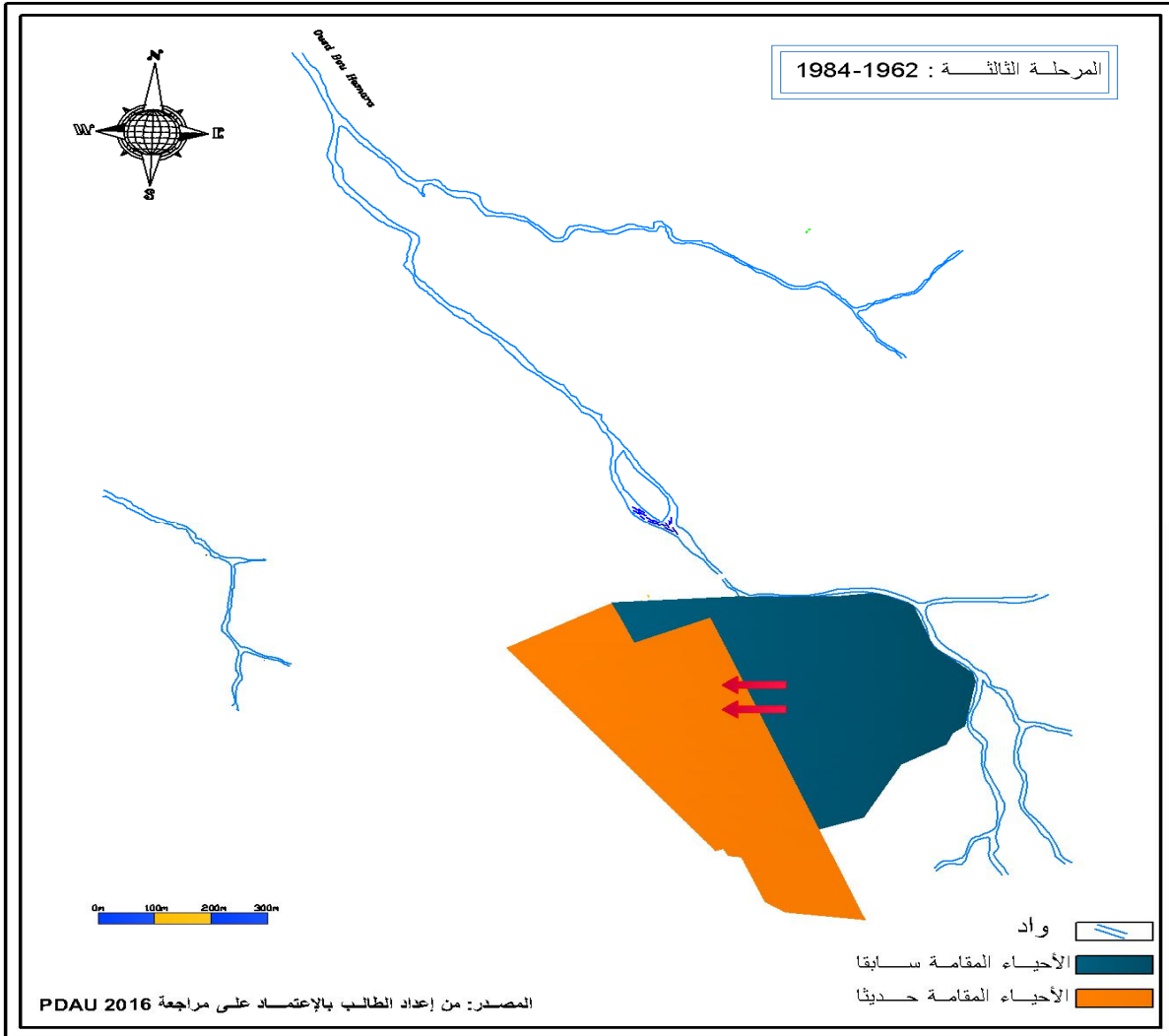
* المرحلة الثانية من 1954-1962:

وظهرت بقرب الحصن سكنات مترامية وأخذت في التظام مع الزمن مشكلة أقدم حي وهو الأقواس



المرحلة الثالثة من 1962-1984:

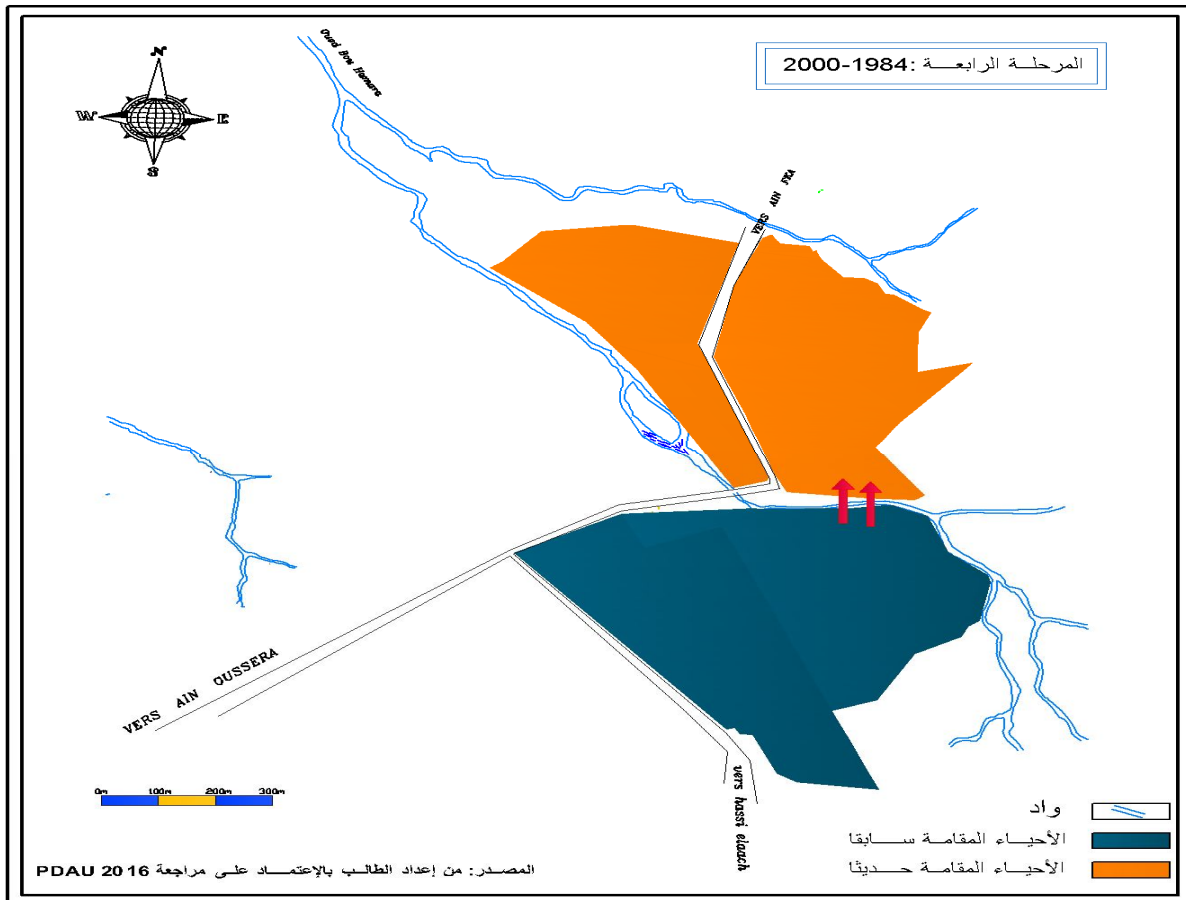
تزامنا مع خروج المستعمر من المنطقة أخذت بالتوسع بإنشاء سكنات وتجهيزات مع إعطاء ملامح العمران المنظم , فكان نموا مستمرا غرب حي الأقباس وذلك نظرا لوجود واد بوحمارة كحد في الجهة الشمالية والشرقية ومن الجنوب أيضا مع وجود القليل من الشعاب التي ساهمت في تحويل النمو .
 فظهر حي أولاد بلخير بمساحة 17.43 هكتار الذي يتميز بشوارع واضحة المعالم حيث أستعمل الإسمنت والقرميد كمادة أساسية .



*المرحلة الرابعة من 1984-2000 :

نظرا لوجود واد بوحمارة في الجهة الشرقية وبعض الشعاب والأراضي الجبلية في الجهة الغربية كحاجز للنمو وبعض الشعاب كحد في الجنوب تلزم عل النمو أن يمتد في الاتجاه الشمالي بمحاذاة الطريق فظهر حي طارق ابن زياد بمساحة 18.2 هكتار وحي محمد بوضياف بمساحة 12هكتار ليرتبط ونسيج المرحلة السابقة.

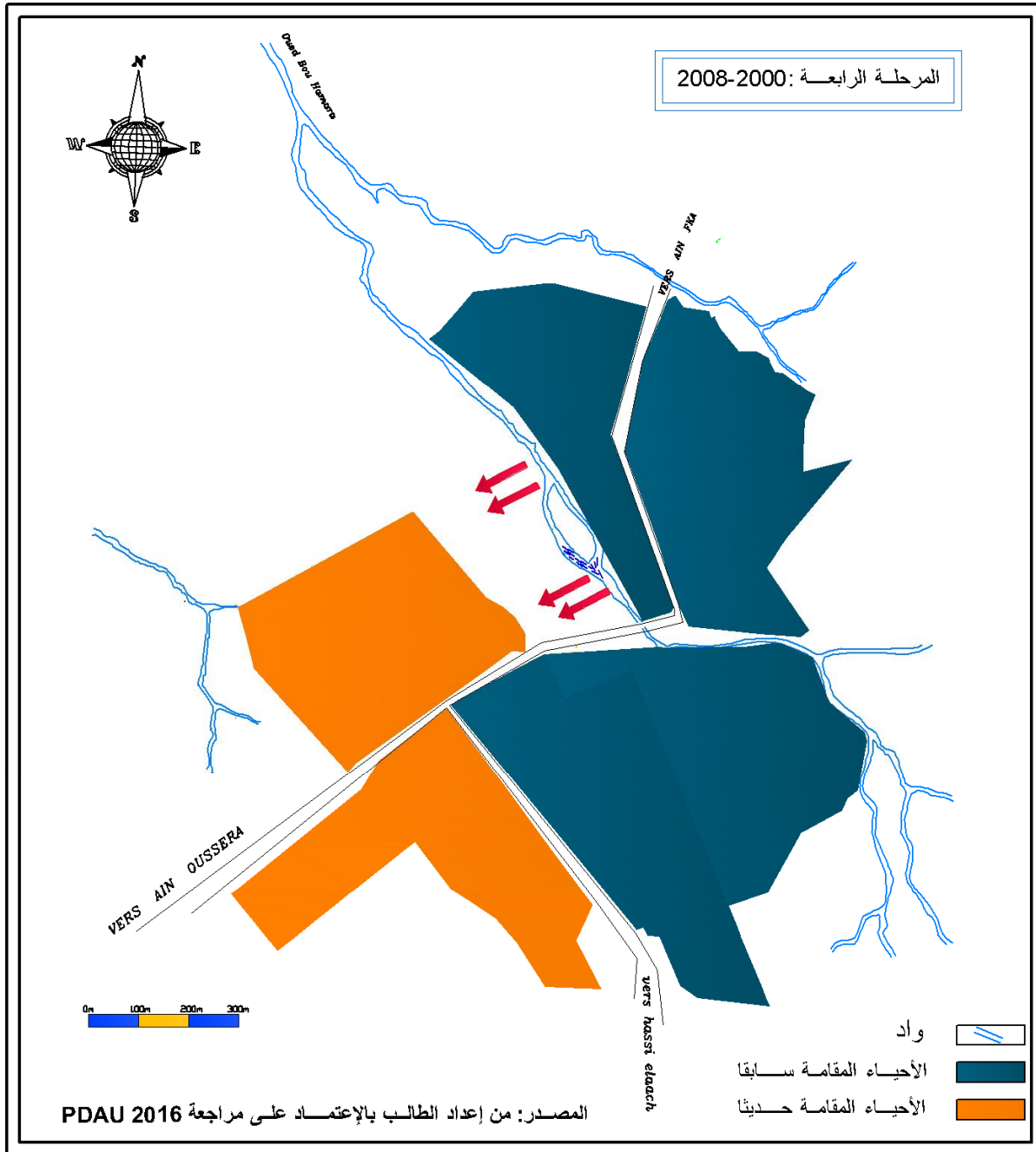
ظهور الطريق الوطني رقم 89 الرابط بين ولاية المسيلة والمدينة الذي لعب دور خط النمو المستمر وغير إتجاه النمو من جنوب شمال إلى شرق غرب على كلى الطرفين فكان النمو خطيا بعرض غير محدود نظرا لعدم وجود الحواجز. وكذلك ظهور الطريق الولائي 177 الذي يربط بلدية حد الصحاري وبلدية حاسي بحبح الذي ساهم في التطور العمراني.



المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على مراجعة PDAU 20 16

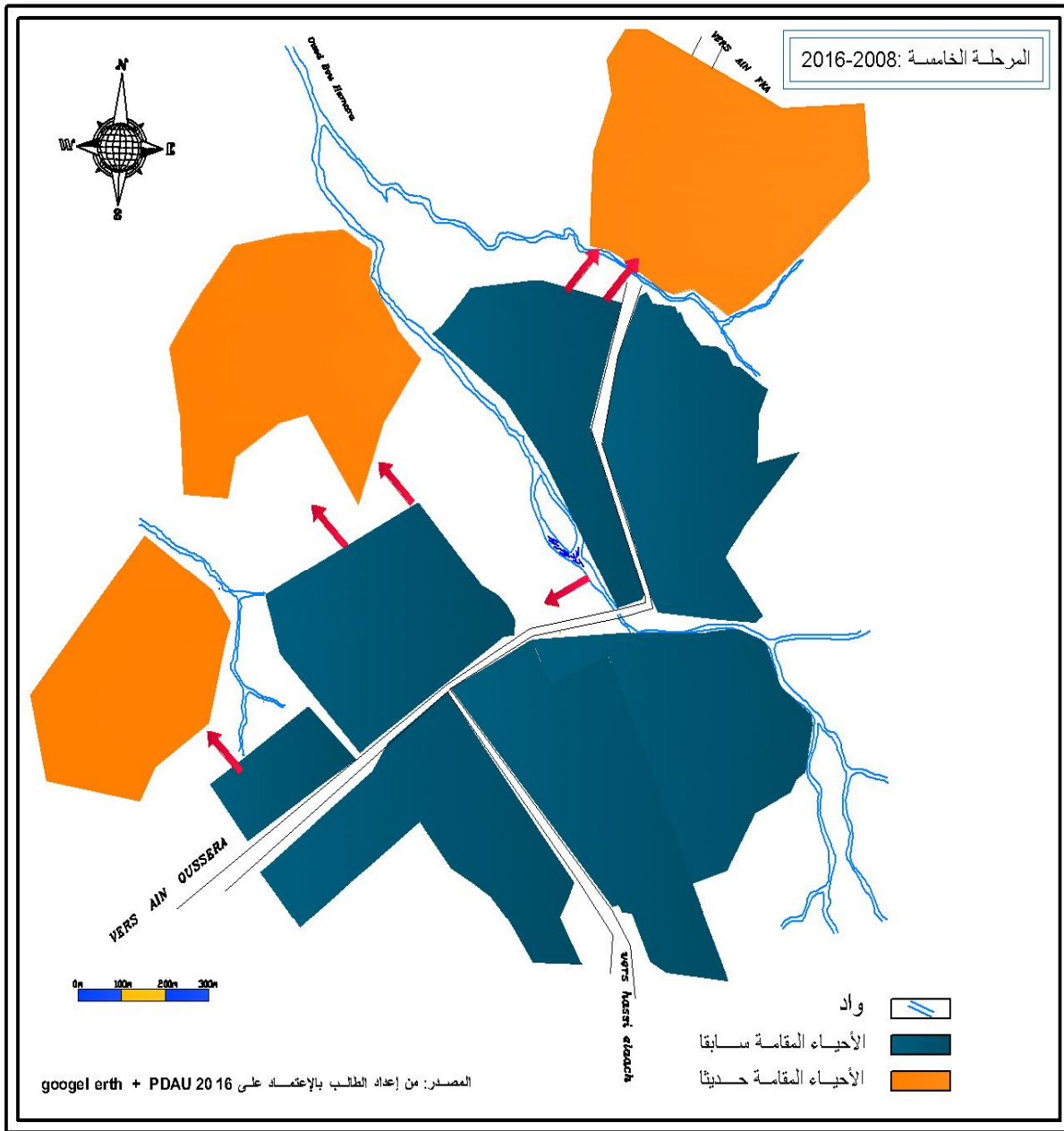
المرحلة الخامسة 2000-2008:

استفادة مدينة حد الصحاري من مشاريع تنموية كما ساهمت العشيرة السوداء في نزوح السكان من الريف إلى المدينة فظهر كل من حي هواري بومدين في الجهة الجنوبية الغربية بمساحة 16.23 هكتار وحي زيغود يوسف في الجهة الشمالية بمساحة 15.73 هكتار.



المرحلة السادسة 2008-2016 :

نظرا لوجود واد بوحمارة في الجهة الشمالية والشرقية كحاجز للنمو وبعض الشعاب في الجهة الجنوبية تلزم على المجال أن يشهد نمو غير مستمر إذ ظهرت سكنات على أطراف المدينة شكلت أحياء فوضوية.



3.4- الدراسة السكنية :

1.3.4 تطور الحظيرة السكنية :

تميزت حظيرة المساكن بلدية حد الصحاري بالتغير و التطور من فترة لأخرى تبعا لكمية المشاريع.

صورة رقم (03): تبين مدينة حدا لصحاري.



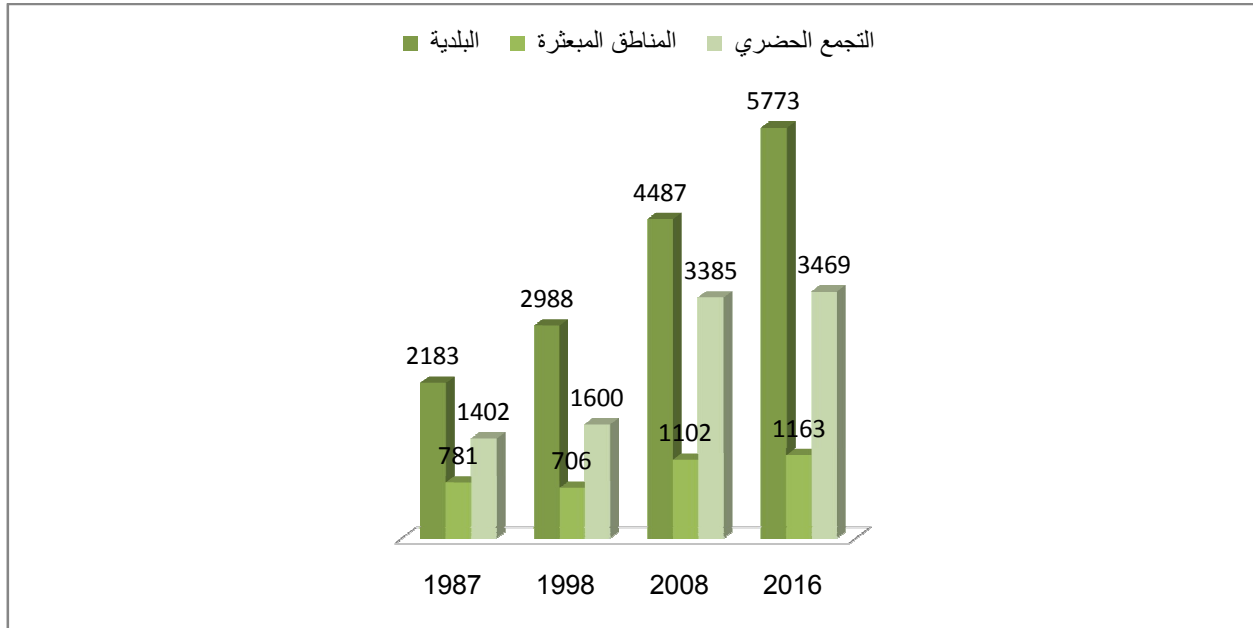
المصدر: google earth + معالجة الطالب.

جدول (04): تطور عدد المساكن ببلدية حد الصحاري خلال الفترة 1987- 2016 .

TOL	الزيادة السكنية	2016	TOL	الزيادة السكنية	2008	TOL	الزيادة السكنية	1998	TOL	1987	
6.18	84	3469	5.72	1103	3385	8.06	880	2282	5.97	1402	التجمع الحضري
6.78	61	1163	6.77	396	1102	5.5	75	706	7.98	781	المناطق المبعثرة
5.62	1286	5773	5.97	1499	4487	7.45	805	2988	6.87	2183	البلدية

المصدر : + 2016 Statistiques 1987 + 1998 RGPH.

شكل رقم(03): يبين تطور عدد المساكن خلال الفترة 1987-2016.



من خلال الجدول و الشكل السابقين نستنتج المراحل التالية :

- المرحلة الأولى (1987 - 1998) :

قدّرت حظيرة المساكن ببلدية حد الصحاري خلال تعداد 1987 بـ 2183 مسكن لتصل سنة 1998 إلى 2988 مسكن حيث لم يتم إنجاز إلا 805 وحدة سكنية ، مما أدى إلى ارتفاع معدل شغل المسكن من 6.87 فرد / المسكن إلى 7.45 فرد/المسكن ، نتيجة لعدم اهتمام السلطات بقطاع السكن خلال هذه المرحلة بالرغم من صدور الأمر 26-74 المتضمن تكوين احتياطات عقارية لصالح البلديات و المتكونة من الأراضي التابعة لأمالك الدولة أو الجماعات المحلية أو الأفراد .

-المرحلة الثانية (1998 - 2008) :

ارتفاع عدد المساكن من 2988 مسكن سنة 1998 إلى 4487 مسكن سنة 2008 بزيادة 1499 وحدة سكنية و انخفاض معدل شغل المسكن Tol إلى 5.97 فرد/مسكن ليصبح أقل من المعدل الوطني المحدد من طرف المركز الوطني للدراسات و الأبحاث العمرانية CNERU بـ 06 أفراد / مسكن.

-المرحلة الثانية (2008-2016) :

تمثل هذه المرحلة أهم فترات التوسع العمراني حيث تجسدت على أرض البلدية عدة مشاريع الأمر الذي أدى إلى ارتفاع عدد المساكن من 4487 مسكن سنة 2008 إلى مسكن 5773 سنة 2016 بزيادة 1300 وحدة سكنية و انخفاض معدل شغل المسكن Tol إلى 5.62 فرد/مسكن ليصبح أقل من المعدل الوطني المحدد من طرف المركز الوطني للدراسات و الأبحاث العمرانية CNERU بـ 06 أفراد / مسكن

و للإشارة فإن أغلب الزيادة السكنية تركزت بمقر البلدية بمعدل (75.44 % من حظيرة مساكن البلدية) حيث لا تضم المناطق المبعثرة إلا (24.56 % من حظيرة مساكن البلدية) وهي في مجملها ذات طابع تقليدي تمثلت في الأحياء الفوضوية على أطراف المدينة. .

الخاتمة:

تقديم مدينة حد الصحاري من الناحية السكانية و العمرانية مكننا من معرفة و دراسة الأحياء الفوضوية في المدينة، مروراً بالتطور التاريخي للمنطقة الذي يلعب دوراً مهماً في الدراسة وكذلك قمنا بدراسة الجانب الطبيعي للمدينة وما يميزها من تضاريس وكذلك المناخ الذي تتميز به، فمن المعلوم أن هاته العوامل تؤثر على البنية التحتية للمدينة وتطرقنا إلى الدراسة السكانية والسكنية باعتبارها أهم عنصر نتعرف من خلاله عن تطور الحضيرة السكانية في المدينة .

تمهيد :

من خلال تحليل البنية الحضرية للمدينة ودراسة أهم المراحل التاريخية للمدينة نتطرق إلى دراسة الأحياء الفوضوية الموجودة في المدينة والتعرف على أسباب انتشارها وآثارها الاجتماعية والبيئية والعمرانية على المدينة .

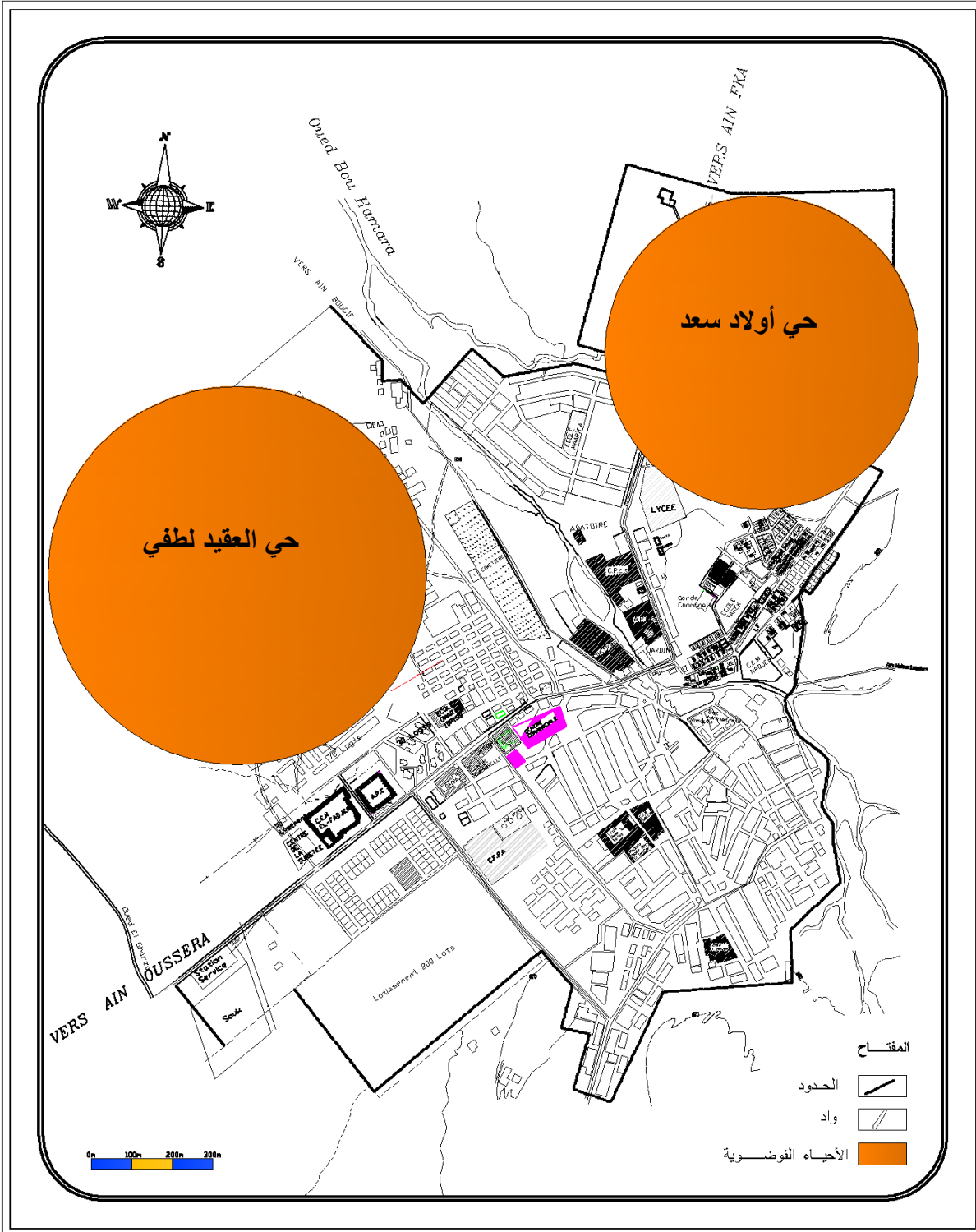
1- دراسة الأحياء الفوضوية في مدينة حد الصحاري:

إن انتشار ظاهرة الأحياء الفوضوية في مدينة حد الصحاري ارتبط بشكل كبير بزيادة وتيرة التحضر في المدينة والتي تتوفر فيها أغلب عوامل الجذب المختلفة من خدمات اقتصادية واجتماعية وتعليمية وصحية , مما يجعلها مناطق جذب للمهاجرين سواء من البلديات المجاورة أو الأرياف.

وبالعودة إلى أسباب ظهور الأحياء العشوائية نجد أن تغير الفكر الاقتصادي في المرحلة الأخيرة من خلال الإنتاج الصناعي والزراعي ساهم بشكل كبير في هذه المشكلة حيث تأثرت مدينة حد الصحاري خلال هذه الفترة بإنشاء العديد من الشركات المتوسطة والصغيرة مثل: شركة مطاحن بيشية، وشركة الدواجن , شركة كوسيدار .

ونظرا لغياب خطة واضحة للتوازن بين الحضر والريف , بدأت الأحياء الفوضوية في الانتشار في كل من الجهة الشمالية والشرقية من مدينة حد الصحاري كمناطق جذب رخيصة , حيث قدرت الإحصاءات الأخيرة أن نسبة سكان الحظر في مدينة حد الصحاري إرتفع من 26832 نسمة سنة 2008 إلى 32465 نسمة سنة 2016 وغالبية السكان إتجهو إلى الإقامة في تلك الأحياء ولعل الخاسر الأكبر من ذلك هي الأراضي الزراعية, حيث لجأ ملاك هذه الأراضي إلى تقسيم الأراضي الزراعية إلى قطع تتراوح مساحتها من 100م² إلى 400م² وبطريقة غير قانونية وعرضها في السوق العقاري الغير رسمي , وبأسعار منخفضة وأدى ذلك إلى زيادة رقعة الأحياء الفوضوية , وفقدان مايعادل 10هكتارات

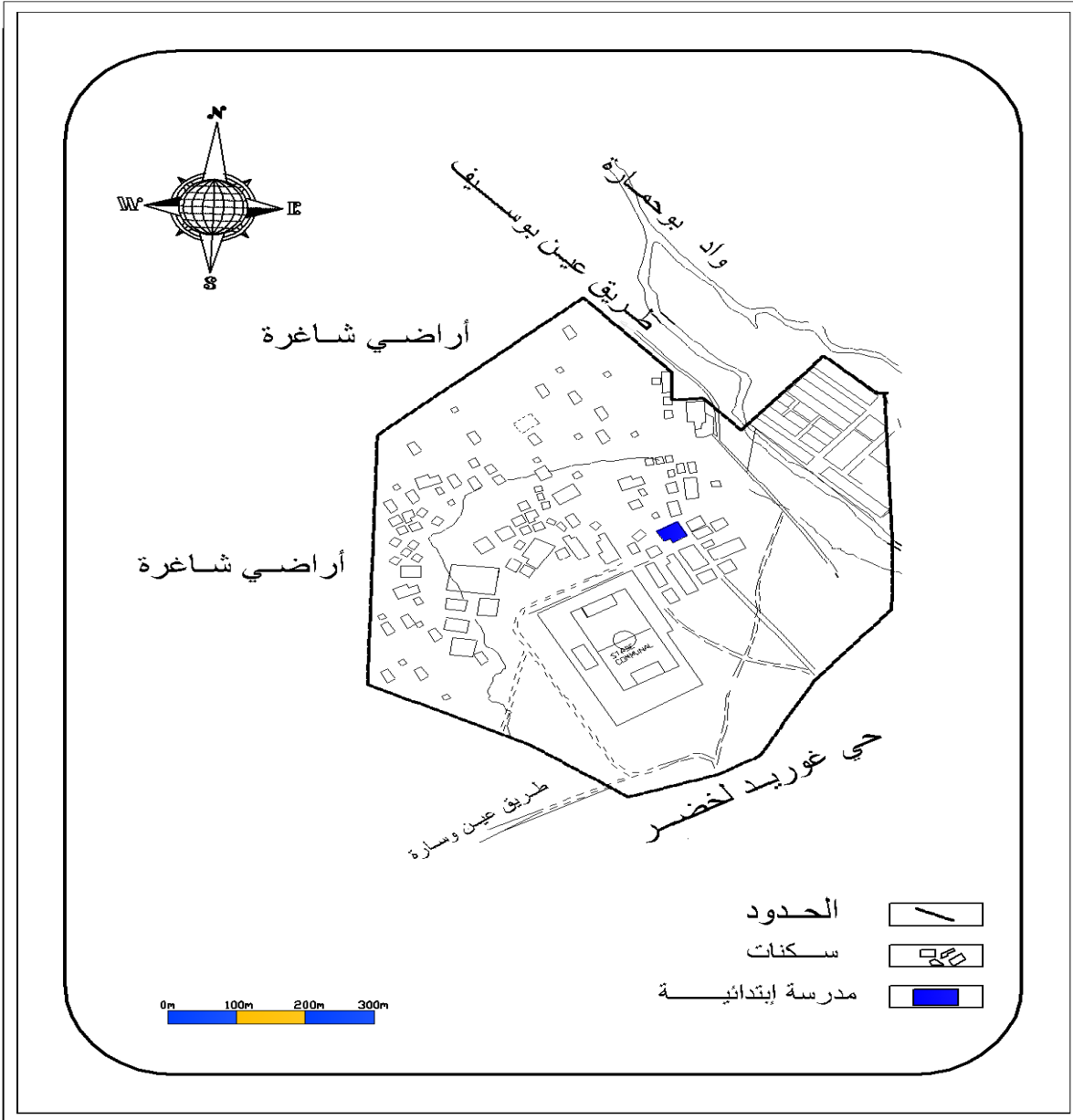
مخطط رقم(09): يبين أماكن انتشار الأحياء الفوضوية بمدينة حد الصحاري



2- أهم المناطق الحضرية التي لها علاقة بالأحياء الفوضوية:

1.2- حي العقيد لطفي:

مخطط رقم (10): يوضح حي العقيد لطفي لسنة 2016.



يعتبر آخر النسيج العمراني التابع للمحيط الحضري الإداري يحده من الشرق واد بوحمارة ومن الغرب الطريق الوطني رقم 89 ومن الشمال أراضي زراعية ومن الجنوب حي علي بومنجل .

ظهرت بنايات غير منتظمة تكونت نتيجة الهجرة الريفية من المناطق المجاورة , وهو يعتبر حي فوضوي لكونه يضم بنايات عشوائية شيدت بطريقة غير قانونية فوق أراضي عمومية , عن طريق الإستيلاء الغير مشروع باقتطاع جزء من أرض البلدية أو تابعة للقطاع الخاص وهذه الأراضي متواجد في الأطراف غالبا. توجد في هذا الحي 560 سكن تبلغ مساحتها 5 هكتارات وهي عبارة عن سكنات دائمة لاتحترم قواعد البناء والتعمير وتتعدم في أجزاء منها التجهيزات الضرورية كشبكة الصرف الصحي والماء الصالح للشرب والغاز.

هو حي معزول وغير مدمج في النسيج الحضري للمدينة بحيث نلاحظ تقطع بين نسيج الحي ونسيج الأحياء المجاورة من الناحية الشكلية أي عدم وجود إستمرارية عمرانية , إضافة إلى عدم تأدية وظائفه إتجاه سكانه.

فهذه المشاكل أثرت على المدينة من جوانب عديدة اجتماعية واقتصادية وثقافية وكذلك عمرانية لكون البيئة العمرانية لهذا الحي تفتقر إلى تهيئة الفضاءات الخارجية وتنتشر فيها البناءات الفوضوية , المعرضة للخطر في أي وقت لعدم احترامها مسافات الارتفاع, ووجودها قرب الخطوط الكهربائية .حيث نلاحظ ارتفاع في عدد السكان الذي يصاحبه ارتفاع في عدد المساكن وتنوع في أنماطه وأشكاله العمرانية والمعمارية وظهور بعض الآفات الاجتماعية ومن ثم فإن الوضع الحالي لهذا الحي له انعكاس خطير لاتسلم منه المدينة.

2-2- السكن:

بلغ عدد المساكن في حي العقيد لطفي 560 مسكن 09% منها تتكون من طابق واحد .

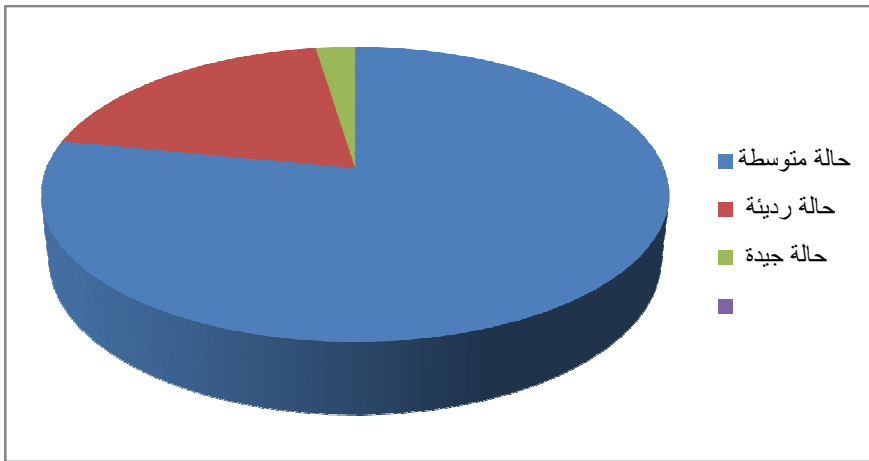
بلغ المعدل العام لمساحة المسكن 165م².

كل المساكن لايمك لأصحابها عقود .

أغلب مساكن حي في حالة متوسطة بنسبة 78.6% أما المساكن الرديئة فقد بلغت 19% وبلغت

المساكن التي هي في حالة جيدة 2.4% من مجموع المساكن الموجودة في الحي.

شكل رقم (04): دائرة نسبية تبين حالة المساكن.



المصدر: الاستمارة الموجودة في الملحق

بلغت نسبة المساكن الموصولة بشبكات الماء والصرف الصحي 83% من إجمالي المساكن و65%

بالنسبة للسكنات الموصولة بشبكة الغاز والكهرباء فهي موجودة في كل المساكن لكن بعضها موصول

بطريقة غير قانونية .

بلغ معدل شغل المسكن (TOL): 8 فرد لكل مسكن

2-3- الخصائص الاجتماعية والثقافية :

- 80% من قاطني هذا الحي الفوضوي من سكان مدينة حد الصحاري و 17% من بلدية عين أفقة

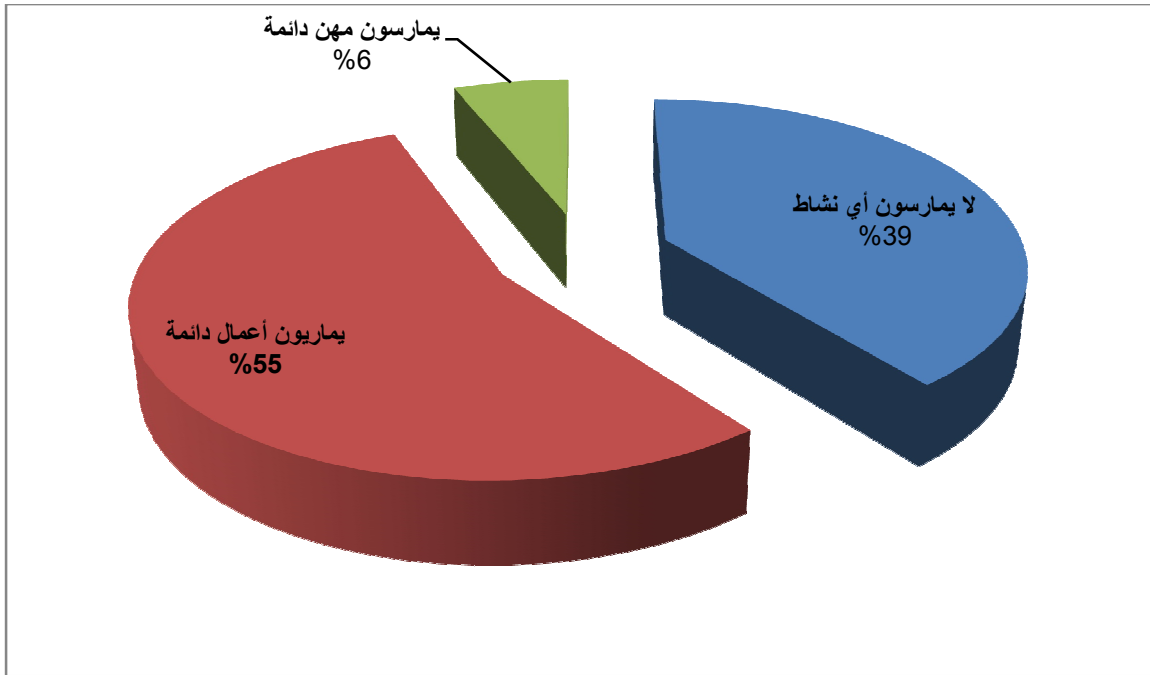
- نسبة تفشي الأمية بهذا الحي نحو 48% من مجموع الأشخاص الذين بلغوا سن التعليم

2-4- الخصائص الاقتصادية:

يبلغ عدد السكان الذين هم في سن العمل 800 فرد وأن 39% منهم لا يمارسون أي نشاط كما أن 54%

منهم يمارسون أعمال ومهن غير دائمة و 6% منهم يمارسون مهن دائمة .

شكل رقم(04): دائرة نسبية تبين عدد السكان الذين يمارسون المهن.

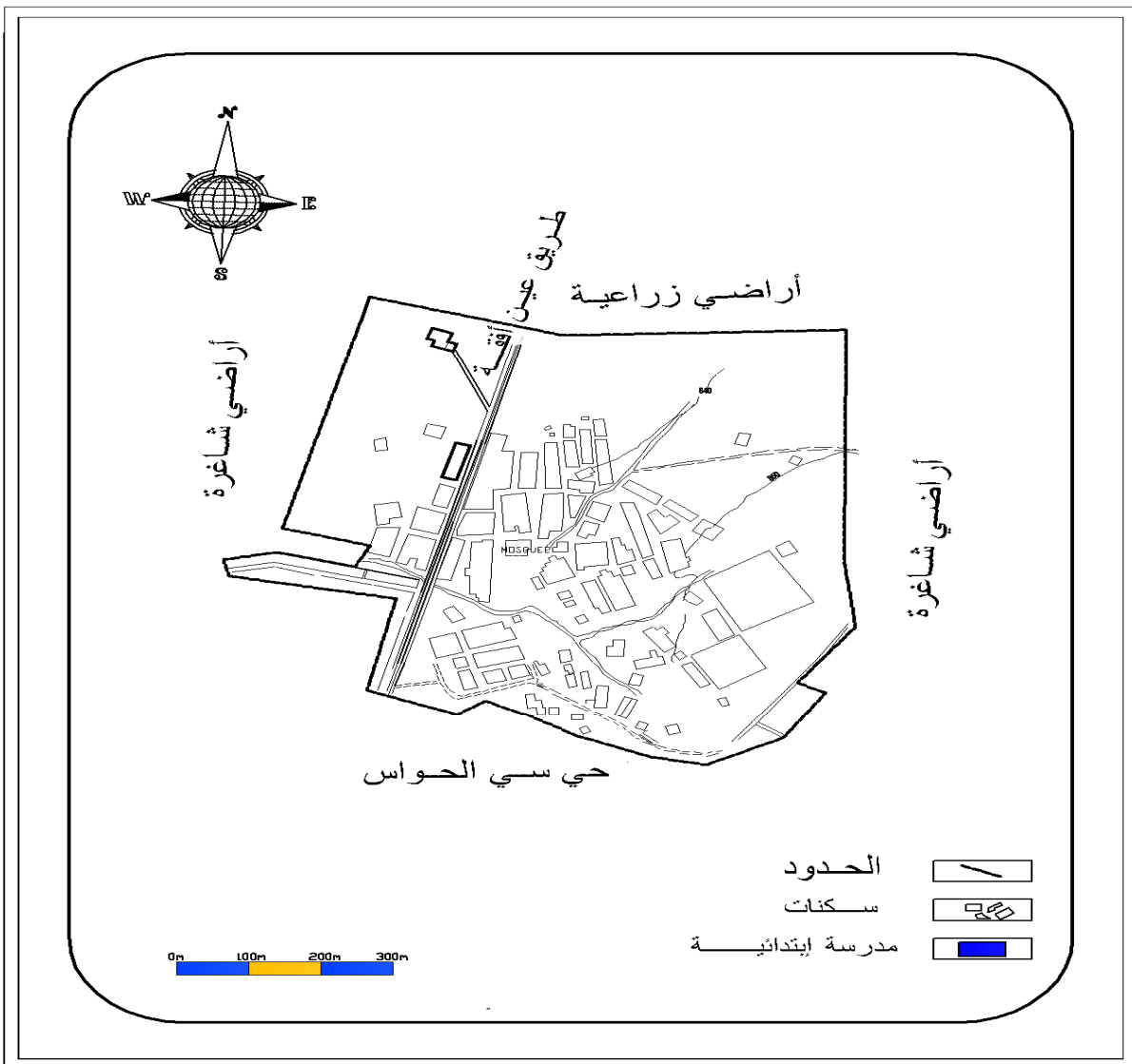


المصدر: الاستمارة الموجودة في الملحق.

2-5 - حي أولاد سعد :

يوجد هذا الحي في الجانب الشمالي من المدينة محاط بأراضي زراعية وبخترقه الطريق الوطني رقم 89 يتميز بشكل تكتل وأنسجة عفوية يحده: من الشمال: أراضي زراعية من الجنوب: حي سي الحواس من الشرق: أراضي زراعية من الغرب: واد بوحمارة.

مخطط رقم (11): يوضح مخطط حي أولاد سعد



المصدر:مراجعة تقرير المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2016.

يحتوي الحي 212 مسكن تبلغ مساحتها 3.5 هكتار وهذه القطع متفاوتة في المساحة ما بين 150 م² إلى 400 م² ويقدر عدد سكان هذا الحي حوالي 1468 نسمة وغالبيتهم من البدو والعاملين في القطاع الخاص، تكون الحي ببناء سكنات دائمة بدون أي سند قانوني لكون المنطقة كانت خالية من أي تجمع عمراني وهذا الحي يفتقر إلى مقومات البيئة الصحية المناسبة والتجهيزات وكذا شبكات الصرف الصحي والكهرباء .

3- أسباب انتشار ونمو ظاهرة الأحياء الفوضوية في مدينة حد الصحاري:

من الأهمية التعرف على الأسباب التي كانت وراء إنتشار ونمو ظاهرة الأحياء الفوضوية في المدينة ولمعرفة ذلك أجريت مقابلات مع جهات لها علاقة بهذه الظاهرة ونخص بالذكر المصالح البلدية ومكتب الدراسات المكلف بدراسة PDAU لبلدية حد الصحاري فتبين لنا أنه كانت نتاجا عن مجموعة من العوامل الديمغرافية والإدارية والسياسية :

• الزيادة الطبيعية :

الزيادة الطبيعية هي الفارق بين معدلات الولادات والوفيات حيث إزداد عدد السكان في مدينة حد الصحاري في المرحلة الأخيرة 2016 إلى 32465 نسمة مع عدم التوازن بين العرض والطلب في مجال السكن .

أدى كل ذلك إلى إنتشار الأحياء الفوضوية على أطراف مدينة حد الصحاري على المستوى الغربي والشرقي حيث أن الأسر ذات الدخل المحدود والغير قادرة للحصول على مسكن بصورة قانونية ، بسبب الإرتفاع في أسعار الأراضي والعزوف التام في تقسيم التجزئات الترابية من طرف البلدية ، وبالتالي لجأت أكثر من 850 أسرة إلى شراء أراضي في كل من حي سي أولاد سعد والعقيد لظفي بأسعار تتراوح

ما بين 100.000 دج إلى 200.000 دج وإقامة عليها بنايات بطرق غير قانونية مما أدى إلى ظهور الأحياء الفوضوية .

• الهجرة الريفية:

إن الأسباب التي أثرت بشكل كبير في إنتشار وتوسع الأحياء الفوضوية في مدينة حد الصحاري هو ظاهرة النزوح الريفي التي كانت ظروف المعيشية القاسية سببا في ذلك ، والفرق في المستوى المعيشي بين المناطق الريفية في مدينة حد الصحاري والمنطقة الحضرية حيث إرتفع عدد المساكن من 4487 سنة 2008 م إلى 5773 سنة 2016 م وحدة سكنية أي بزيادة 1286 وحدة سكنية وانخفاض معدل شغل المسكن .

وكانت الجهة الشرقية والغربية مكانا مناسباً لظهور حي أولاد سعد وحي العقيد لطفي.

• عدم تطبيق القوانين :

عدم الصرامة في تطبيق القوانين المتعلقة بمكافحة البناءات الفوضوية يبقى المحفز الرئيسي في استفحالها، حيث وفقا لقائمة المخالفات المشيدة على الأراضي التابعة لأملاك الدولة الخاصة والبلدية تم إحصاء التدخلات لمفتش التعمير وأعوان الدرك الوطني، والتي قدرت في سنة 2017 بـ 76 قرار هدم ، يتمحور حول تشيد البنائيات بدون رخصة نفذ منها 16 قرارات هدم أي بنسبة 21% من إجمالي قرارات الهدم .

كما هو موضح في الجدول أدناه ، أما فيما يخص المتابعات القضائية فتم تسجيل 126 كلها تتم على مستوى المحكمة الابتدائية بعين وسارة بفرض عقوبات مالية، أما فيما يخص الإعذارات البلدية فتم تحرير 330 وأصحابها لايبالون بهذه القرارات المتخذة في حقهم .

جدول رقم (04) :يبين عدد قرارات الهدم ونسبة تنفيذها سنة 2017.

النسبة	المنفذة	قرارات الهدم	المتابعات القضائية	الإعذارات	السنة
21%	16	76	126	330	2016

المصدر:مكتب خاص بالسكن ببلدية حد الصحاري سنة 2017.

وهذه القرارات تصدر من المجلس الشعبي البلدي, غير أن هذه الإجراءات لم تحد من ظاهرة الأحياء الفوضوية, وهي في تزايد مستمر, وتعود الأسباب في إشكالية تطبيق هذه القوانين .

كما توجد هناك أسباب أخرى ساهمت ومازالت تساهم في انتشار الأحياء الفوضوية:

ضعف وقلة الوسائل المادية والبشرية المكلفة بمراقبة التعمير .

صورة رقم (04) : عملية البناء متواصلة أيام الخميس والجمعة تجنباً للمراقبة من طرف مصالح



المصدر. من النقاط الطالب 2017.

- عدم الاهتمام الجدي من طرف السلطات العمومية بظاهرة انتشار الأحياء الفوضوية

- سوء توزيع السكنات الاجتماعية ساهم في انتشار الأحياء الفوضوية كرد فعل وحل للحصول على السكن

ظهور مصالح بلدية حد الصحاري بمختلف مستوياتها التقنية و.... ضعيف في تدخلاتها على الأحياء الفوضوية , ولعبت في كثير من الأحيان بدور المشجع والمحفز في انتشارها بتوفيرها لمجموعة من الخدمات الضرورية كالماء , الغاز , والصرف الصحي

4- سلبيات الأحياء الفوضوية في مدينة حد الصحاري:

- الجوانب السلبية فإنها متعددة نحصرها فيما يلي:

- ضعف الخدمات للبنية التحتية نتيجة زيادة الطلب على تلك الخدمات، والتي لم تكن مصممة أصلا لهذه الزيادات و التوسعات الفوضوية للأبنية السكنية، ومع بروز المشكلات الاقتصادية و الاجتماعية و البيئية، ومشكلات في شبكة الشوارع و الطرق.
- أدت الظاهرة إلى نمو حضري مفرط وتضخم المدينة و توسعها، و امتداد نسيجها الحضري بمختلف الاتجاهات .
- إضافة نسيج عمراني مشوه للكثلة العمرانية الأساسية للمدينة.
- النقص الشديد في المرافق العامة خاصة الصرف الصحي، الذي أدى إلى إضافة كتلة عمرانية ملوثة للبيئة نتيجة الصرف الجوفي عن طريق الأبيار.

- التزاحم الشديد للمباني، وعدم ترك فراغات أدى إلى فقدان الخصوصية، وزيادة درجة التلوث السمعي والبصري، فساعد ذلك على زيادة الأمراض البدنية والاجتماعية والنفسية أيضا بين فئات من السكان.
- نتج عن هذه الظاهرة ضياع أجزاء كبيرة من الأراضي الزراعية التي تم تحويلها إلى أراضي للبناء، مما أثر على الناتج القومي للدولة.

5- انعكاسات الأحياء الفوضوية في مدينة حد الصحاري:

ظهرت الأحياء الفوضوية التي انتشرت وتطورت بطريقة عفوية في غياب المراقبة ودون مراعاة القوانين الخاصة بالتعمير وظهرت معها انعكاساتها وأثارها السلبية :

5-1-1- آثار على السكان :

5-1-1-1- انخفاض الدخل وتدهور الحالة المعيشية :

إنها علاقة مترابطة بين ظاهرة الفقر والأحياء الفوضوية, باعتبار سكان هذه الأحياء يعانون ضالة الدخل كمؤشر لتدهور الحالة المعيشية, كما أن هذه الأحياء تؤثر على التنشئة السليمة للطفل حيث تخلق فيه حاجز نفسي لتجعله أقل مقدرة على النجاح في الحياة , حيث يولد الفرد وينشأ في هذه الأحياء ويجد نفسه محاطا بظروف يصعب التغلب عليها في كثير من الأحيان فيبقى رهينة تلك الصعوبات فينتابه الفشل وعدم الطموح بمستقبل أفضل , يقبل الحياة بمستوى أقل من غيره من سكان المناطق الحضرية المنظمة .

5.1.2- انخفاض مستوى التعليم وانتشار الأمية :

يتأثر التعليم بصفة مباشرة بمستوى الدخل خاصة في ظل المستوى المعيشي المنخفض غالبا ما يؤدي إلى عدم مقدرة الوالدين الاستمرار في الإنفاق على أبنائهم , لمتابعة تعليمهم مما يؤثر على مستواهم التعليمي والثقافي والتربوي, وهذا مقارنة بالأحياء الموجودة في المدينة, كما نجد أرباب عمل الأسر الفقيرة في هذه الأحياء يفضلون العمل لأبنائهم بدلا من الاستمرار في الدراسة, كما أن عدم التشجيع المادي والمعنوي من طرف الآباء لأبنائهم في الدراسة يؤدي إلى عدم الاهتمام من قبل التلاميذ, فيحدث تسرب مدرسي وبالتالي إمكانية الانحراف

1.5. 3- ظاهرة تريف المدينة :

إن محيط المهاجرين النازحين من الريف إلى المدينة في هذه الأحياء يشبه إلى حد بعيد الظروف المعيشية التي كانوا يعيشونها في مناطقهم الأصلية, حيث يعيشون ظروف صعبة بعيدا عن كل مميزات الحياة الحضرية لأن بعض الوافدين لم يتأقلمون بعد مع الحياة الحضرية حيث نجد السلوكيات الريفية موجودة داخل هذه الأحياء كتربية الدواجن والمواشي وسلوكيات اجتماعية أخرى منافية لجميع قيم التحضر ..

صورة رقم(06):نقل سلوكيات الريف إلى الحي.

صورة رقم (05):ظاهرة تربية المواشي.



المصدر. من إنقراط الطالب 2017.

5-2 آثار خدماتية :

5-2-1- آثار خدمية :

تتميز الأحياء الفوضوية في مدينة حد الصحاري بانعدام الخدمات الاجتماعية والنقص الشديد بالمرافق الضرورية حيث توجد المساكن كثيرة لا تتوفر على أدنى ضروريات الحياة, كالماء الصالح للشرب والصرف الصحي , حيث سكان هذه الأحياء يقومون بعملية الصرف باستعمال الحفر المتعفنة المعراة, وعلى الصهاريج في جلب المياه الصالحة للشرب , بالإضافة إلى القنوات الموجودة في الأحياء تعاني الكثير من التصدعات والتي تسبب تسريبات المياه, كما أن بعضها موضوع في محاور الطرقات مما يجعلها عرضة للتلوث, والتي تتسبب في كثير من الحالات تدهور الصحة ونقشي الأمراض وهذا نتيجة لانعدام الوقاية الصحية, حيث أصبحت هذه الأحياء أماكن خصبة لانتشار الأمراض بسبب قلة الوسائل الفعالة للتخلص من الأوساخ والقمامة. أما بالنسبة لشبكة الكهرباء فإن العديد من السكنات موصلة بطريقة غير قانونية مما يشكل خطر على حياة السكان.

صورة رقم (07): طريقة توصيل الكهرباء من سكن لآخر بطريقة غير قانونية.



المصدر: من النقاط الطالب 2017.

كما تقل في هذه الأحياء الطرقات والأرصفة المهيأة، مما يجعل سكانها يعيشون في حالة مزرية، بسبب صعوبة الحركة فيها خاصة في فصل الشتاء، بالإضافة إلى انعدام المساحات الخضراء وساحات اللعب وانعدام الخدمات الاجتماعية والترفيهية والاقتصادية وقلة النشاطات التجارية التي تعكس الممارسات الاجتماعية تكون بعيد كل البعد عن القيم الأخلاقية المتعارف عليها في المجتمع الحضري، ومن ثم تصبح هذه المناطق بؤرة للعديد من المشاكل الاجتماعية.

صورة رقم (08): غياب أدنى شروط الحياة في الأحياء الفوضوية.



المصدر: من التقاط الطالب 2017

5-3-أثار بيئية:

مفهوم البيئة يشمل جميع الظروف والعوامل الخارجية التي تعيش فيها الكائنات الحية وتؤثر في العمليات التي تقوم بها.

وتتكون البيئة من أربعة نظم مترابطة هي: الغلاف الجوي, الغلاف المائي, اليابسة والمحيط الجوي, بما تشمله هذه الأنظمة من ماء وتربة ومعادن ومصادر للطاقة بالإضافة إلى النباتات والحيوانات.

• انعكاسات على المظهر العمراني:

تشويه المظهر العمراني وتحط من قيمته الجمالية والفنية

صورة رقم (09): تشويه المنظر العمراني وتحط من قيمته الجمالية



المصدر : من التقاط الطالب 2017

• انعكاسات على البيئة والمحيط العمراني:

استهلاك الأراضي الزراعية لغرض مفرغات فوضوية لجمع النفايات, كما تتعرض النفايات المتراكمة في مواضع مكشوفة إلى عملية التخمر والتفاعل ومنه انبعاث الغازات والأملاح التي تنتقل تدريجيا مع مياه الأمطار, التي تذيبها ومنه يتلوث الماء والهواء وعليه يمكن تمييز نوعين من التلوث:

1- التلوث البيولوجي : ينتج من خلال الكائنات الحية المجهرية داخل النفايات والتي يمكن أن تتفاعل عن طريق المياه الجارية أو الحيوانات.

2- التلوث الكيميائي: ينتج من مواد غير مرغوب فيها ومتواجدة في المياه الساقطة عليها حيث هناك إمكانية التلوث المائي عند تحلل النفايات .

صورة رقم (10): استهلاك الأراضي الزراعية لرمي النفايات وما تبعته من روائح كريهة.



المصدر: من إنقاط الطالب 2017.

- انعكاسات على صحة السكان:

إن تراكم النفايات داخل الأحياء الفوضوية يؤثر بصورة مباشرة على صحة السكان وذلك كمايلي:

صورة رقم (11) : تراكم النفايات داخل الأحياء الفوضوية.



المصدر: من إنقاط الطالب 2017.

5-4- الآثار السياسية والأمنية:

• الآثار السياسية :

إن زيادة عدد سكان الأحياء الفوضوية يسبب عجز في تحقيق طلبات السكنات من طرف مصالح بلدية حد الصحاري مما جعل كل من حي العقيد لطفي وحي أولاد سعد ينمو في ظل متغيرات سياسية معينة, مما فتح المجال أمام الأحزاب السياسية للحصول على تأييد سكانها خاصة في الحملات الانتخابية بتقديم الوعود للدفاع عنهم في المجالس البلدية والولائية . فاستعملو كورقة ضغط على الحكومة من أجل تحقيق مصالحهم .

• الآثار الأمنية:

-الجريمة والعنف:

باعتبار أن كل من حي العقيد لطفي وحي أولاد سعد يقع خارج المدينة تزيد الخطورة فيهما وانتشار الجريمة والفساد الاجتماعي, كما أن هذان الحيين يعدان مكان للخارجين عن القانون والمتاجرين بالمخدرات لهذا يكون سكان هذه المناطق في شعور دائم بالخوف وعدم الأمان لعدم توفر الخدمات الأمنية .

مثل :

- أكثر من 30 % من مجموع الجرائم في مدينة حد الصحاري تقع في كل من حي العقيد لطفي و 10 % في حي أولاد سعد مقارنة بالأحياء الأخرى في المدينة
- 17 شخص مشتبه فيهم في المتاجرة في المخدرات وتورطهم في العديد من الجريمة المنظمة وخلق المشاكل في مدينة حد الصحاري هم من حي العقيد لطفي وحي أولاد سعد .¹

¹ وحدة الدرك الوطني لبلدية حد الصحاري.

الخاتمة :

مدينة حد الصحاري تعاني من ظاهرة الأحياء الفوضوية فهي تضم حيين فوضويين هما حي العقيد لطفي وحي أولاد سعد وهما في توسع مستمر , وهي مشكلة ترجع إلى أسباب عديدة من بينها قلة الاهتمام بقطاع البناء و السكن وإخلال التوازن بين العرض والطلب في ميدان السكن وكذلك إلى عدم التحكم في قوانين البناء , وتتوزع هذه الأحياء في الإقليم الغربي والشمال الشرقي مما جعلها تمثل أكبر المسائل الحضرية تعقيدا, بعد أن تبين أن لها أثار مختلفة تشكل انعكاسا حقيقيا على مدى تقدم المدينة والتي أصبحت بالنسبة لها عبئا ثقيلا في مجال توسعها.

خاتمة عامة:

لقد أدى النمو السريع للمدن في الزمن المعاصر إلى الكثير من المشكلات التي أخذت تظهر نتائجها بصورة ملموسة .

ولمشكلة دراستنا أبعاد مختلفة كانت سببا لظهورها كالفقر والبطالة وانخفاض المستوى المعيشي , وعلى ذلك ظهرت الأحياء الفوضوية والتي أثرت على المدينة, بشكل أو بآخر وكما نلاحظ من خلال الواقع المعاش أن هاته الأحياء مازالت منتشرة رغم محاولة الحد منها .

ومن الملاحظ أن ظاهرة الأحياء الفوضوية أخذت بالتوسع والانتشار السريع وهذا كله على حساب الأراضي الزراعية, حيث يصعب التحكم فيها, هذا من جهة ومن جهة ثانية هذا التوسع الفوضوي, قلل من جهود إعادة التوازن للمدينة وتوجيه نموها وفق برامج التخطيط العمراني المرسومة.

إذن ما يمكن أن نصل إليه أن ظاهرة الأحياء الفوضوية أثرت ولازالت تؤثر المدينة , ولايمكن الحد منها أو القضاء عليها ببساطة كما يظن البعض نظرا لما سينجر عن ذلك .

।सिद्धिपत्र

६

।सिद्धिपत्र

تمهيد:

لقد أدى وجود الأحياء الفوضوية وامتدادها , وحاجة الناس إلى مساكن تتوفر فيها شروط الحياة العصرية إلى ضرورة التفكير في حل هذه الأزمة والتغلب عليها .

وعليه ومن خلال النتائج المتوصل إليها نتطرق الآن إلى بعض الاقتراحات والتوصيات لغرض إيجاد حلول لظاهرة الأحياء الفوضوية ومنها:

1-الاقتراحات:

أ- الحاجة إلى سياسة ديمغرافية للسيطرة على مشكلة التضخم السكاني:

إن بناء أكبر عدد من الوحدات السكنية لن يكفي في حل أزمة الإسكان المطروحة إلا إذا صاحبه تطبيق سياسة ديمغرافية فعالة، لأن معدل النمو السكاني المرتفع هو من أهم أسباب تفاقم أزمة الإسكان والحد من معدلات النمو الديمغرافي المرتفع يؤدي إلى تخفيض حجم الطلب المرتفع على السكن .

ب - تشجيع البناء الذاتي:

وذلك بتخصيص مناطق للبناء الذاتي وتوزيع قطع أراضي للسكن على اختلاف مساحتها مع توفير مواد البناء بأسعار معقولة , تساعد على التخفيف من مشكلة الإسكان, ومن الواضح أن الدولة وحدها لاتستطيع توفير السكن الملائم لجميع فئات الشعب ولهذا فمن الضروري أن تصدر قوانين تشجع القطاع الخاص على توظيف لأمواله المدخرة في بناء العمارات مما يعود بالفائدة على عامة الشعب .

ج- تشجيع العودة إلى الريف:

تعتبر عودة المهاجرين من المدينة إلى أريافهم عنصراً هاماً يساهم في الحد من زيادة أزمة الأحياء الفوضوية، وذلك من خلال توفير المرافق الضرورية في الأرياف (المدارس، المستوصفات، دار البلدية، تعبيد الطرقات وربطها بمختلف أنحاء المدينة، انتشار متنزهات وحدائق للترفيه والترويح عن النفس ، توفير الماء الشروب، الكهرباء، الغاز.....)

بالإضافة هنا إلى التدعيم الفلاحي للحد أو التخفيف من ظاهرة البطالة والعجز المادي فمعظم السكان النازحون من الريف إلى المدينة يطمحون إلى العودة للريف مكان إقامتهم السابقة وذلك بتشجيع من الدولة

2- والتوصيات

1- إصلاح الطرق بتعبيدها وربطها بمختلف أنحاء المدينة، مما يسهل عملية التنقل بسهولة عبر مختلف

المناطق والجهات للمدينة.

2- إقامة نقاط بيع للمواد الغذائية والخضر والفاكهة والحاجيات اليومية.

3- إقامة مجمع إداري يحتوي على مكتب للحالة المدنية ومكاتب لشركات المياه والكهرباء والغاز والبريد

والمواصلات وذلك للحد من مراجعة هذه المؤسسات بمركز المدينة.

4- إقامة مركز للشرطة ضمن هاته المناطق وذلك للحفاظ على أمن واستقرار المنطقة.

5- إقامة مراكز صحية متعددة الخدمات لخدمة سكان هذه الأحياء من الناحية الصحية وتخفيف الضغط

على المراكز الصحية للمدينة.

6- كذلك إقامة أندية رياضية وملاعب صغيرة لممارسة الهوايات الرياضية مما يملأ فراغ الشباب

وتمنعهم من اللجوء للتسكع في الشوارع وإلى الأعمال المحظورة.

7- إقامة مراكز اجتماعية ذات طابع مهني تساعد على التأهيل وتحسين المستوى الثقافي والفكري

والعلمي.

8- إقامة المدارس بالإضافة إلى إقامة مراكز محو الأمية لتعليم من فاتته فرصة التعلم سواء كان صغيرا أو حتى كبير السن .

9- من الناحية الاجتماعية أيضا يجب العمل على تحسين العلاقة وتنميتها بين البلدية وسكان الأحياء الفوضوية وذلك لكسب الجوانب الإيجابية لهم والمتمثلة في المبادرة والمساهمة في حل مشاكل الأحياء الفوضوية وربطها بالمدينة بواسطة وسائل نقل خاصة, بالإضافة إلى العمل على الحفاظ على نظافة الحي وذلك برمي الأوساخ في الأماكن المخصصة لذلك وهذا بوضعها في أكياس تجنباً لانتشارها في الحي مما يسهل على شاحنات البلدية نقلها ورميها بعيدا عن هذه الأحياء.

10- إنشاء حدائق ومساحات عامة بين أجزاء الأحياء حيث تكون كعامل لتجميل المحيط وإخراج سكانه من الانعزال.

قائمة المراجع:

الكتب:

- 1- م.عبد الستار عثمان، المدينة الإسلامية، "عالم المعرفة" رقم 188 الكويت ا.ب، ص 17- 18.
- 2- عبد الفتاح وهيبة- جغرافية العمران- دار النهضة- بيروت - لبنان-1973.
- 3- عبد الرحمن ابن خلدون- المقدمة- الباب الرابع - الفصل 11.
- 4- فتحي أبو عيانة- جغرافية العمران- (دراسة تحليلية للقرية والمدينة) دار المعارف -مصر - 1995- ص 1-203.

رسائل الماجستير:

- 1- خثير رايح وزميله , تجديد الأحياء القديمة - مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير المدينة،- جامعة محمد بوضياف بالمسيلة - دفعة 2000 ص8.
- 2- زبدة المسعود وزملائه , تقديم التدخلات العمرانية في الأحياء غير المخططة -مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير المدينة، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ، دفعة2000 ص 8.
- 3- الذيب بلقاسم- المجال العمراني والسلوك الإجتماعي- (دراسة ميدانية مقارنة حالة بسكرة)رسالة ماجستير- جامعة قسنطينة- 1995.
- 4- حفصي عمر، إبراهيم معزوز، مراد مرخوفي: التوسع العمراني في إطار العمارة المحلية " دراسة حالة مدينة مشونش"، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة تخصص تسيير المدن، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، دفعة جوان 2001، ص 5.

- 5- بوسنان رستم، علوش ياسين، تيطراوي عبد الرزاق: القصر المقترح "اعوماد" بواد ميزاب بين الانقطاع والتوصل، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة تخصص "تسيير المدن"، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، دفعة جوان 2001، ص 7.

الوثائق:

- مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية حد الصحاري 2016.

الإدارات:

- مكتب خاص بالسكن سنة 2016.
- وحدة الدرك الوطني لبلدية حد الصحاري

جامعة محمد بوضياف
معهد تسيير التقنيات الحضرية

إستمارة مقابلة لإنجاز مذكرة حول:

أثر الأحياء الفوضوية على المدينة

دراسة حالة مدينة حد الصحاري

ولاية الجلفة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص تسيير المدينة

تحت إشراف :

ليبيز فوضيل

من إنجاز الطالب:

فضة أحمد

سبتمبر 2017

إستمارة المقابلة

يرجى وضع علامة x في المكان المناسب :

بيانات رب الأسرة :

السن مكان الميلاد المستوى الثقافي الوظيفة مكان العمل

طبيعة الملكية:

ملكية خاصة عقد ملكية عقد عرقي لا يوجد

تاريخ الإسكان:

أسباب القدوم إلى الحي:

البحث عن عمل وجود أقارب للقرب من المدينة سعر الأرض مناسب

الشبكات التقنية:

ماء صالح للشرب الصرف الصحي الغاز الكهرباء

المستوى التعليمي:

الوالدين :

الأبناء :